الرحلة

الكتاب: الرحلة.

المؤلف: مجموعة مؤلفين.

الغلاف: علي إيهاب.

رقم الإيداع: 7827

المراجعة اللغوية: مكتب مدينة الكتب للخدمات.

الإخراج الفني: دار مدينة الكتب للنشر والتوزيع والترجمة.

المدير العام: محمود عادل محمود

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز لأي صورة نشر، أو اقتباس، أو إعادة طبع أي جزء من الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو كان أو بأي طريقة سواء أكانت إلكترونية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة كتابية من الناشر.

العنوان1 شارع حسن أبو زيد – الزاوية الحمراء - القاهرة

البريد الإلكتروني: Citybooks20@gmail.com

قصص ' خواطر

الرحلة

مجموعة مؤلفين

مدينة الكتب
للنشر والتوزيع

"الجزء الأول"

(القصص)

قصة (عزيزتي هي ليلى)

بقلم الكاتب "يوسف زكريا"

أهلًا بك يا صديقي، أنا يوسف، وأنت الآن ستتعرف على أهم سر في حياتي وهو ليلى.. نعم هي سر كل شيء.. تود أن تعرف كل تفاصيلها؟ حسنًا أهلًا بك في عالمي.. انتقلت إلى تلك المدرسة الجديدة في الصف الثاني الإعدادي، لم يكن لي أصدقاء كثيرين في المدرسة في ذلك الفصل الدراسي الطويل، كنت فاقد تلك الثقة التي يملكها كل إنسان في نفسه، وحيد في معظم الأوقات، أجلس وسماعة أذني هي صديقتي الوحيدة التي لا تمل مني، فاشل في كل العلاقات التي أعدها في حياتي، غير قادر على استمرار حياتي بهذه الوحدة التي أكرهها.. حتى رأيتها في يومًا ما في المدرسة ولم نكن نعرف بعضنا البعض، ضحكتها الجميلة التي كانت تغمر وجهها وشعرها المُلفت الذي يتطاير مع الهواء الشديد في يوم من أيام الشتاء، عينيها التي تضيء بكل الأمل والحب، برائتها التي تمتلكها في روحها.. لا أعلم ماذا حدث لي ولحالي فقط من مجرد رؤيتها، أهذا هو الحب من أول نظره؟ أم أنني أتوهم ذلك فقط في رأسي؟ ولكن حقيقة الأمر هي أنني ألتقيت بحب حياتي في الثالثة عشر من عمري ولم أكن أعرف ذلك وقتها. أنتظر سماع جرس الفسحة حتى أظل أنظر لها حتى أسمع صوت رنين الجرس معلنًا نهايتها، وكأنني ظلها الذي يلازمها في كل وقت وكل مكان.. لا أعرف متي وقعت في حبها، لم يكن قراري، ضبطت نفسي متلبسًا في هذه القصة، ولم أكن أعرف وقتها ماذا يجب أن أفعل.. لا أعرف غير أن أسمها "ليلي"، وإزدياد تلك الرغبة في التحدث معها.. قال مصطفي إبراهيم: "لأن الصدفة أحيانا بتبقي بألف ألف معاد".. يوم الثلاثاء الموافق ١١/٣/ ٢٠١٥، من مراقبتي لها خلال هذا الشهر أدركت أنها تكره يوم الثلاثاء من كل اسبوع لذلك لا تأتي للمدرسة وتفضل أن تمكث في المنزل أفضل، ولكن هذا اليوم كان غريب من

البداية، الأجواء مشحونة في المدرسة، بسبب زيارة مدير الإدارة التعليمية، كل شيء على أكمل وجه على غير العادة، ومسرح المدرسة ممتلئ كاملًا بالطلبة وأعضاء هيئه التدريس.. ومع فريق المنظمين أقف على الباب الرئيسي للمسرح، أنظم دخول الطلبة وخروجهم بمعاونه باقِ الفريق.. وها هي تدخل ومعها صديقتها من مكان ما أقف، ابتسامه عريضة على وجهي الذي كان لا يعرف الابتسام، روحي تنسحب تجاهها وهي تدخل وأنظر لها في عينيها، ماذا سأفعل هل سأقف مكتوف اليدين ولا أتحدث معها؟ هل سأهدر تلك الفرصة والصدفة لأتعرف عليها؟ لم أشعر بنفسي غير وأنا أقول لها بصوت عالي: " لو سمحتي؟"

لأجدها تلتفت لي وبنظرتها التعجبية وتقول: " أيوه؟"

-"أنتِ اسمك إيه؟"

لتزيد نظرتها في التعجب أكثر وترفع حاجبيها وتقول: " أنا ليلى وأنت؟"

أرد سريعا: " أنا يوسف، أنتِ معانا هنا في المدرسة؟"

لتبتسم هي تلك الابتسامة التي تعلق قلبي بها وتقول: " سؤال أجابته باينه أوي يعني بس أه أنا معاك هنا في المدرسة"

-"مبسوط إني شوفتك"..

كالعادة أضعت تلك الفرصه أيضًا، بسبب سؤالي الساذج، ولكنني كنت سعيدا جدا لأنني أخيرًا تحدثت معها ولو لبضع ثواني.. في طريقي للمنزل لم تفارق عيني هاتفي، أحاول أن أجد لها صوره واحدة مع باقِ أصدقائها الذين بالكاد أعرفهم فقط من أشكالهم وأسمائهم، إلي أن

وجدتها "ليلى وائل"، معظم الصور في حسابها تلك الفترة كانت ل "زين مالك"، فهو كان ومازال مطربها المفضل التي تعشقه، وصور أصدقائها الكثيرين في ذلك الوقت... أنا عادةً أشعر بالإحراج في تلك المواقف التي يجب على أن أتشجع فيها، التوتر يتملك مني ومن أعصابي ومن أفكاري، لم أشعر بنفسي غير وأنا أكتب لها تلك الرسالة "أنا عارف إنه كان سؤال إجابته باينه، بس ماكنش عندي حاجه أقولها.. بس أنا مبسوط أوي إني شفتك و إن شاء الله نبقي صحاب"

تفتكر هترد أصلًا بعد اللي أنا قلته الصبح في المدرسة؟، دي هتقول عليا مجنون ياعم، ولا أنا مدلوق أوي والموضوع أبسط من كده ويخلص في كلمتين؟؟ ماكنتش أعرف وقتها الصراحة، يمكن عشان ماكنتش متخيل إني في يوم من الأيام هحب حد الحب ده كله، وإننا ممكن نعمل أي حاجه لمجرد إننا وقعنا في حفرة كبيرة جدًا مالهاش نهاية وهي الحب يا صديقي... تاني يوم أنا مارحتش المدرسة وكان ردها على الرسالة غير متوقع "أنا عارفه إنك بس كنت عايز تفتح كلام وخلاص، وكان شكلك متوتر أوى مش عارفه ليه، بس عامةً شكرًا جدًا على كلامك ده وأنت باين عليك حد طيب أوي، وإن شاء الله نبقي صحاب".. بدأت الحياة تبتسم لي نوعًا ما بعد فترة طويلة من الحزن واليأس، بدأت أتعرف عليها أكثر وعلى شخصيتها التي تعلقت بها منذ فتره، بدأت اتأثر بها و بشخصيتها الجميلة، تلك الروح الناضجة التي تمتلك جزء طفولي أعشقه.. يمر الوقت ويزداد إعجابي بها، أصبحت جزء من يومي بل هي يومي كله.. بدأت نظرتي للحياة تتغير وتغيرت شخصيتي من شخص يكره تلك الحياة البائسة إلي شخص مقبل على الحياه، لم أعد ذلك الشخص الوحيد... أهذه هي الحياة التي كنت أكرهها؟ أم أنها هي

سبب ذلك التغيير؟ هل ستظل حياتي كما هي الآن؟ سعيدة بها وبوجودها؟ أتظن أنها هي النهاية يا صديقي مثل الأفلام؟ لا هي "مش زي الأفلام".. لأول مره أقرر شيء ويختفي أحساس الخوف مني، اتخذ قرار للمرة الأولي ولا أخاف من عواقبه..

"بقولك إيه إنتي رايحة المدرسة بكره؟"

"أه رايحة.. ليه؟" دومًا تمتلك ذلك القلق

أجيب عليها لتطمئن: "كنت عايز بس أحكيلك على حاجه بس هقدر أفهمك أحسن لما نبقي شايفين بعض بدل الشات"

"خلاص ماشي، بكره نتقابل في الفسحة وتحكيلي براحتك"

ماكنش عندي موضوع أتكلم فيه أو حتى أشرحه، كل اللي كنت عايز أقولوا ليها هو إني بحبها..

ألتقيت بها في المكان الذي حددناه في الفسحة، لم يتملكني الخوف تلك المرة مع أنني في موقف أصعب من أي مره، أخذت تسألني عن أحوالي وماكنت أفعل في نهاية الاسبوع الماضي، أحب أن أسمع كل ما بداخلها، تلك التفاصيل التي تهتم بها، لأجدها تسألني: "أنا أتكلمت كتير أوي وأنت ماقولتش كنت عايز تحكي إيه قولي"

بهدوء شديد وبثبات: "شوفي يا ليلى أنا مش هكدب عليكي بس أنا مافيش حاجه عايز أحكيها" تخرج تلك النظرة التعجبية وترفع حاجبيها وأنا أكمل: "أنا مش عايز أقولك غير إني بحبك".. صمت شديد يعم حولنا على الرغم من أنه وقت الفسحة وصوت الضوضاء كان يعيق

سمعنا في بعض الأوقات، تنظر لي ولا تجيب، وأنا أقف أمامها وأنظر لها في عينيها، وصوت عالي جدًا في رأسي يسألني ماذا تتوقع إجابتها؟.. لتخرج عن صمتها: "بص أنا مش عارفه أرد عليك وأقول إيه بس أنا مرتبطة بشخص تاني أنا أسفه".. لتغادر من أمامي وأنا مازلت في مكاني، لم أكن أتوقع ذلك الرد الذي سيؤدي لرجوعي لنقطه الصفر مرة أخري، أتجه لفصلي وأنا مازلت لا أصدق ذلك الرد..

ألتقي بصديقي "محي" في طريقي للفصل ليسألني بطريقته واسلوبه المعتاد:

"مالك ياض؟"

"مافيش يا محي والله بس تعبان شويه يعني من الصبح"، مع أنني بصحه جيده جدًا لكن لا أريده أن يلاحظ أي شيء، ليعيد سؤاله مره أخري: "يعني أنت متأكد إن مفيش حاجه ياض يا زيكو؟"، زيكو هو أسمي بين أصدقائي الذي يستخدموه مكان أسمي دائمًا كعادة الأصدقاء، لأجيب بسرعه: "أه يعم مفيش عيب عليك"..

مر اليوم ببطئ شديد لم أري مثله أبدًا، كل شيء داخلي تأثر، لماذا يحدث لي هذا على الرغم من كل الحب الذي أشعر به تجاه ليلي؟، لماذا تعقد كل شيء في لحظه واحدة بعد سعادة لم أكن أتخيلها في حياتي من قبل؟.. دخلت على أمي الغرفة كالمعتاد بعد عودتها من العمل لتطمئن عليّ، وأنا أحاول أن أتحلي بالقوة والثبات حتى لا تلاحظ على شيء، ولكن غلبتني دموعي عندما ضمتني إليها، انهمرت في البكاء وكأنني لم أبكي من قبل منذ طفولتي، وأنا أنظر إلي عيون أمي التي تسأل نفسها

ما سبب كل هذا البكاء؟.. حاولت أن تتحدث معي كثيرا حتى تحاول إخراجي من ذلك الحزن، ولكنني كنت أرفض التحدث عن أي شيء.. الوحدة والانعزال أصبحوا أصدقائي مره أخري، لا أريد الذهاب للمدرسة، لا أنام إلا قليل، لا أريد التحدث مع أي شخص مهما كان، أمضي الأيام بداخل غرفتي، أرفض الطعام بكل أنواعه، أنام قليلًا وبصعوبة من شده البكاء والتفكير.. لماذا كل هذا الحب في هذا السن الصغير؟، لماذا أتصور أن حياتي بدونها ستصبح جحيم وأنها حبي الأول والأخير وأنا مازال أمامي عمر كامل؟، مازلت ذلك الطفل ذو الثلاثة عشر عامًا وأكيد لن تقف حياتي عند هذه القصة.. ومازالت أمي تلاحظ ذلك التغيير الغريب الذي أعاني منه، وعندما تيقظني كل صباح أتحجج بالتعب لتتركني أكمل نومي ولا أذهب للمدرسة..

لـتأخذني لدكتور "كريم"، نعم توقعك صحيح، دكتور كريم هو طبيبي النفسي... شاب في أخر الثلاثينات، طويل القامة، يبتسم تلك الابتسامة الساذجة في رأيي، بسترته الفخمة ونظارته التي يخلعها بعد كل جملة ويرتديها مره أخري كنوع من أنواع "الروشنه".. في لقائي الأول معه لم أنطق أكثر من كلمتين على ما أتذكر، وظل هو يتحدث كثيرًا ويحاول إغرائي بكلامه التحفيزي الذي يستخدمه مع كل مرضاه حتى يحكوا له.. كنت أكره دكتور كريم في بداية مشوار جلساتنا، لكن مع مرور الوقت أصبح صديقي الوحيد الذي يسمعني طوال فتره علاجي، علاجي من الإكتئاب الذي لا يعلمه أي شخص إلا الآن.. تمر الأيام ودكتور كريم لا ييأس مني ولا من حكايتي ووصفي لليلى كما أنت تقرأ الآن، جلسة تلو الأخرى وأتحسن بسرعة السلحفاة، شهر كامل من الجلسات الاسبوعية التي لا تنتهي.. وفي جلسة من رأيي هي أفضل جلسة علاج لي من بداية

تلك الرحلة، ليسألني دكتور كريم بنبره يائسة: " طب أنا أعمل معاك إيه أقولك تنساها مش عاجب، أقولك أعرف غيرها مش عاجب.. أعمل معاك إيه؟"

لأرد عليه بنبرتي الباردة: " هو أنا لو كنت عارف أعمل إيه كنت جيت لحضرتك يا دكتور؟".. ليبتسم لي دكتور كريم وهو يربت على كتفي ويقول: "أنا لما كان عندي ١٥ سنه بردو حبيت واحده كده من أيام المدرسة، وكنت بردو بزعل أوي لما في حاجه تحصل أو هي تبعد وكنت فاكر إنها نهاية العالم.. بس البنت دي دلوقتي أم لأبني، ف لو أنت شايف أنك هتفضل تحبها أوعي تستسلم وأفضل عافر وماتتعبش وأكيد ربنا عارف نيتك وعارف قد إيه أنت بتحبها"... كلام دكتور كريم على قد ما هو ماكنش مقنع بالنسبة لي في الأول، لكن حقيقي إداني دفعة قويه إني عمري ما استسلم لو أنا فعلًا بحبها بجد.. بدأت أعود لحياتي الطبيعية بعد شهر كامل من الجلسات الاسبوعية المتواصلة، عودة مره أخري لأصدقائي واستقبالهم لي بالأسئلة عن تلك الفترة الطويلة من الغياب وعدم الإجابة على مكالماتهم ورسائلهم طوال ذلك الشهر، لم أعود طبيعيًا بتلك السرعة التي تتوقعها، فتلك المحنة والجلسات المتواصلة كانت من أصعب الفترات والتحديات التي مرت على في حياتي.. مازالت ليلى كما هي، تلك الروح التي تعشقها كل الناس عندما تراها أو تعرفها، مازالت تلك الابتسامة الجميلة يتعلق بها قلبي، لا أستطيع وصف كم افتقدتها وافتقدت رؤيتها طوال هذا الشهر من الغياب.. ولكن بها شيء غريب، فهي لم تعد مع أصدقائها طوال الوقت، أحيانا تجدها تجلس وحيده وتفكر في شيء ما لا يعلمه أحد غيرها، حتى إن كانت مع أصدقائها تجدها في عالم أخر وحدها، ولكنها حتى لم

تطمئن أو قامت بالسؤال حتى طوال تلك الفترة، فلماذا أصبح أنا ذلك الشخص الذي يحاول دائمًا؟، هل ليلى تستحق المحاربة؟ هل تستحق أن أضحي بكل شيء من أجلها؟ الشاعر الكبير نزار قباني قال حاجه حلوه أوي لخصت كل الأسئلة دي قال: "من السهل جدًا أن يضحي الشاب من أجل فتاه، ولكن من الصعب أن تجد فتاه تستحق التضحية".. وهنا ترجع أنت تسألني وأنا كمان أسأل نفسي هي ليلى فعلا تستاهل إن الواحد يضحي عشانها؟، هل وقتها أنا كنت شايف إني لازم أضحي طالما بحبها؟، هل أنا مازلت شايف إنها هي الوحيدة تستحق تضحيتي دي؟.. الحقيقة لو دلوقتي أو قبل كده إجابتي مش هتفرق عشان أنا عمري ماشفت حد يستاهل حبي وتعبي وشغفي وكل المشاعر اللي جوايا مهما كانت كبيرة أو صغيرة غير ليلي، برغم كل اللي أنت لسه هتقراه أفهم دي كويس أوي.

مازالت ليلى بتلك الحالة التي لا أفهمها، تفكر كثيرًا في كل شيء بدون شعور أحد، هي من النوع الكتوم جدًا الذي يريد أن يمر بكل تحدي أو صعوبة تواجهه في حياته بمفرده ليصبح أقوي.. أفتخر أحيانًا بل دائمًا أنني وقعت في حب تلك الفتاه القوية التي تحارب، التي أستمد منها القوة في أوقات يأسي وفقدان الأمل في كل شيء، التي تجعلني أشعر أن معركتي هي معركتها، ومهما كلفنا الأمر سنمر بكل شيء سويًا.. أنتهي ذلك الفصل الدراسي الطويل، بكل تلك الأشياء التي حدثت التي كانت صعبة بالنسبة لي في تلك الفترة من حياتي، وكانت الإجازة مملة جدًا وسريعة، لم أستمتع بأي شيء فيها على ما أتذكر غير حفلة كايروكي في الساقية، فأنا أعشق كايروكي بشده وأذهب إلي كل حفلاتهم، وإذا لم

تعطي لنفسك فرصه لتسمعهم أو تذهب إلي حفل من حفلاتهم صدقني (فايتك كتير)..

أعود مرة أخري بعد انتهاء أجازة نصف الفصل الدراسي وأنا بخير وأفضل من أي وقت مضى، بدأت في تكوين الكثير من الصداقات والتعرف على الكثير من الناس داخل وخارج المدرسة، ولكن شيء واحد بداخلي لم يتغير وهو حبي لليلي.. بدأت هي تحاول تقرب مني تاني زي ماكنا، والاهتمام بيزيد ونتكلم على طول، بس من وجهة نظري كنت شايف إن العلاقة اللي هي فيها دي بتأذيها بكل الطرق، وهو بياخد كل الحلو اللي فيها، وماكنتش عارف هي بتحبه ليه.. بس أكيد كلنا بنشوف في الشخص اللي بنحبه الحلو اللي فيه وقد إيه هو إنسان كويس، برغم أي حاجه وحشة فيه عشان إحنا بنحب الشخص ده بجد.. جت هي المدرسة اليوم ده وكنت حاسس إنها تعبانة من كتر التفكير اللي جواها، وزي ماقولت قبل كده هي من النوع الكتوم جدًا.

وجدت نفسي متجهًا إلي حجره الموسيقي التي تجلس فيها هي وأصدقائها فهي حصة المجالات، لأقول بكل ثبات لمدرسة الموسيقي: "بعد إذن حضرتك يا ميس ممكن ليلى ثواني؟"

أستاذه أميرة: "وأنت مين بقي؟"

أجيب بثبات: "أنا قريبها"، ونحن لا تجمع بيننا أي صله قرابه..

فضلنا نكلم كتير جدًا، وفضلت تحكي قد إيه هي بتفكر في كل حاجه، وشايفة إنها بدأت تخسر سعادتها في العلاقة دي، بس مش قادره تعمل حاجه، بدأت أنصحها وأهديها، وكانت أول مرة أشوفها بتعيط فيها،

طبعًا مش عارف أوصف قد إيه كنت مش قادر أبقي شايفها كده ومش عارف أساعد، مش عايزها تفضل تتأذي وتخسر كل حاجه حلوه فيها وأنا واقف أتفرج، وأنا مش عارف أساعد أكتر شخص بحبه في حياتي.. أكتر حاجه أنا فاكرها هي نظرة الضعف اللي كانت في عيني، أنا عمري ماكنت ضعيف، بس أول مرة أكون ضعيف قدام حد، اللي هو برغم كل اللي أنتي عملاه فيا، وبرغم أي ألم أنا بعاني منه مش قادر أشوفك كده.. كلنا بنضحي وهنفضل نضحي، كلنا بنكسر كل حاجه عشان حد عارفين إننا مش هنقابل زيه تاني.. وأنا بمسح دموعها وبقولها: "عارفه يا ليلى أنا عمري ماهندم للحظه إني حبيتك إنتِ، برغم كل اللي حصل واللي لسه هنشوفه، أنا هفضل جنبك وحواليكي مهما حصل، ولو الدنيا كلها اتخلت عنك أنا عمري ما هتخلي عنك وهقف قصاد أي حاجه عشان نفضل كده جنب بعض".. أبتسامتها في تلك اللحظة خلتني مكتفي من غير ما أسمع منها أي رد..

أنا مش بحكيلك عني أو عن بطولتي أو تضحيتي، لأن ليلى هي بطلة حكايتي أو بمعني أصح، ليلى هي بطلة حياتي... السنين والوقت بيعدو، أنا وهي بنكبر بس كل واحد فينا في حته، نرجع نكلم كتير ونحلم ونخطط بس في الأخر الظروف والمشاكل بتبعدنا عن بعض من غير أي سبب أو أي إنذار.. مهما كل واحد فينا كان بيبعد ويقول أنا هبدأ من جديد مع شخص تاني، نرجع نلاقي نفسنا ملناش غير بعض وبنكلم بعض تاني وبنقف جنب بعض، دايمًا نفسي نعرف قيمه بعض، نعرف نمسك كل حاجة ونقف قصاد أي حاجة مع بعض، إحنا الاتنين أقوى مع بعض.. لحد ثانوية عامة، السنه اللي أي حد مننا بيتعب فيها عشان مجموع في الأول وفي الأخر عشان كليه نضيفه ومستقبل أحسن، التفكير

والتوتر وقلة النوم وأهم وأصعب حاجه الضغط والتعب النفسي اللي كلنا بنعدي بيه.. السنة دي أخدت مني أكتر حاجه أنا بحبها في حياتي وهي "جدتي"، الست الطيبة اللي لحد دلوقتي سيرتها زي ما بيقولوا كده زي تقل الدهب، الروح الطيبة الجميلة اللي أنقردت في زمنا ده، في أخر أيامها كانت بتعاني وبتتعب جدًا بسبب علاج الكيماوي اللي بتاخدها، وبرغم كل ده كانت زي ماهي الست الطيبة اللي قلبها على كل الناس من أكبر واحد في ولادها لحد أخر حفيد ليها، لسه بتديك الأمل في بكره برغم كل التعب والهم اللي هي فيه، كانت جمهوري الوحيد اللي بيقرأ أي حاجه بكتبها.. وقتها كنت شايف كل حاجة سودة، شايف إني خلاص مش هنجح في السنة دي مهما عملت، بدأت ماروحش الدروس، وإحساسي بالحزن بيزيد يوم عن يوم، بقيت لوحدي برغم وجود أهلي كلهم حواليا، في الوقت اللي كنت محتاج فيه كل الناس اللي تعرفني وبحبهم يبقو جنبي ماحدش فيهم وقف جنبي زي ماكنت متوقع، إلا من رحم ربي يعني...

"ألو أنت كويس؟"

أجيب على هاتفي في وقت متأخر من الليل لأجدها ليلى بعد فترة طويلة من الغياب

"أنا مش كويس خالص وحاسس إني لوحدي ومفيش حد جنبي"

برقه تجيب: "أنا هنا، أنا موجودة، وطول ما أنا موجودة أنت عمرك ماهتبقى لوحدك يا زيكو.. أنا عايزة أسمعك، قول كل اللي جواك كأنك بتكلم نفسك، احكي".. فضلت أتكلم كتير أوي، عياط مستمر مني مش

عارف أوقفه، فضلت أحكي قد إيه أنا حاسس إني لوحدي ومافيش حد جنبي، قد إيه كنت متوقع إني ألاقي كل الناس جنبي، بس حرفيًا أنا مش لاقي حد أقوله حتى أنا فيا إيه..

الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش قال جملة بتلخص الحياة كلها، قال: " الحياة تعلمك الحب، التجارب تعلمك من تحب، المواقف تعلمك من يحبك".. في أكتر وقت صعب في حياتي لاقيتها هي اللي واقفه جنبي، وقفه زي مابيقولوا كده ب ١٠٠ راجل، المشوار اللي كنت شايفه صعب كان أهون يوم بعد يوم بسبب وجودها جنبي، كلامها اللي كانت بتقوله كان يوم بعد يوم بيزيد العزيمة والإصرار عندي إني لازم أحقق حلمي برغم كل الصعوبات اللي بتواجهني، هل الشخص اللي يقف جنبك في وقتك الصعب ده وأنت مش حواليك أي شخص أو أي حد ده ميستاهلش التضحية؟، هل اللي يفضلك أنت عن العالم اللي هو عايش فيه ده بمشاكله وكل شيء ميستاهلش إنك تضحي عشانه ألف مره؟

"إعلان عن حفله الإمبراطورية جديده لفرقه كايروكي بعد غياب أكتر من عشر شهور عن تقديمهم للحفلات في مصر"، مافكرتش كتير الصراحه إني أقولها قد إيه أنا عايزها تشاركني الحفلة لأكتر فرقه أنا بحبها في حياتي، ماترددتش كتير ووافقت.. فضلنا واقفين كتير نكلم عقبال ما الحفلة تبتدي، لحد لما كايروكي ظهروا وبقيت مركز معاها ومع الحفلة.. شايفها أنا، شايفها بتغني بنفس الحماس اللي أنا فيه، شايف أكتر حاجه بحبها في حياتي مبسوطة قد ما أنا مبسوط، عمري ماتخيلت إنها تحبهم عشان أنا بحبهم، عمري ماتخيلت إني أشوفها بنفس الطاقة والحماس اللي أنا

ببقي فيهم، مع إنها دايما بتستغرب أنا بحبهم أوي كده ليه.. تبدأ نغمات أغنيتها المفضلة "ليلي"، وأنا أشير لها في كل كلمة ويعلو صوتي أكثر وأكثر

"من زمان نفسي أغنيلك وأحكيلك قد إيه أنا بحبك"

"كل الكلام اللي جوايا مش كفاية ومايكفيش حتى البداية لما كنتي واقفة معايا".. أشير لها وصوتي يصل لأعلى درجة..

"عشانك أنا قادر أكمل، عشانك قادر أتحمل، وكل مرة بشوفك بحبك تاني من الأول"، ويتعالي صوتنا معًا، وتظهر تلك الابتسامة الجميلة التي تغير لي حالي.. انتهت الأغنية وأنا أقول لها: "أنا بحبك يا ليلي"، لتنظر لي بتلك النظرة الجميلة وتجيب: "وأنا كمان بحبك"..

دي مش النهاية، لأن القصة دي عمرها ماهتنتهي.. بس حابب أقولك إوعى تستسلم، إوعى

تستسلم مهما أي حاجة صعبة واجهتك في حياتك، إوعى تستسلم على حلمك اللي نفسك تحققه، إوعى تستسلم إنك تبقي ناجح، إوعى تقع وتقول أنا مش هكمل، مهما وقعت صدقني هتقوم أقوى.. إوعى تستسلم طالما لقيت الشخص اللي مهما قابلت مش هتقابل أحسن منه، اختار الشخص اللي تلاقيه شاريك أنت ألف مرة، اختار الشخص اللي لو كل الناس سابوك تلاقيه هو مستنيك وواقف جنبك، إوعي تستسلم طالما حبيت بجد، ولما تحب بجد إدي للشخص اللي بتحبه كل حاجة وأوعى تندم.. أمشي ورا اختيارك أنت طالما من جواك ومصدقه، اختار الشخص اللي يخليك مبسوط، اللي مش عايز أي حاجه غير أنه يشوفك

سعيد في حياتك.. حياتك عمرها ما هتخلي من التجارب الفاشلة اللي بتتعلم منها، دايمًا هتعدي بحاجات كتير لحد لما تلاقي الشخص الصح، ومهما أمالك وأحلامك أتعطلت صدقني "كل حاجه بتعدي" وهتبقي أحسن... الحب مش وهم، الحب أكتر حاجه ممكن تخليك سعيد في حياتك، حب أهلك، حب صحابك، حب اللي بتعمله، صدق في نفسك، خليك مؤمن بنفسك وبالأسباب اللي بتبقي قدامك.. كافح لحد ما توصل، عمري ماكنت أتخيل إن بعد محاولات كتير فاشلة أنجح في علاقتي مع ليلى، عمري ماكنت أتخيل إن هيجي اليوم وأنا بقالي كتير بكتب أشوف قصتي قدامك دلوقتي على الإنترنت وأنت قاعد بتقرأها وعايشها معايا.. إوعى تستسلم أبدًا في حياتك على أي حاجه مهما كانت هي إيه.. ، شكرًا للأيام الصعبة والتجارب الفاشلة اللي خلتني الشخص اللي أنا عليه دلوقتي، شكرًا ليكِ إنتِ يا ليلى برغم أي حاجه حصلت، شكرًا لإنك كنتي جنبي برغم الصعوبات اللي بتواجهنا يوم بعد يوم، شكرًا لإنك غيرتي كل حاجة في حياتي، شكرًا لإنك غيرتي نظرتي للحياة اللي كنت دايمًا شايفها ضلمة، شكرًا لإنك غيرتي كل الحزن اللي كنت فيه وحولتيه لأحلام ولطاقة إجابية وسعادة مابقتش عارف أوصفها... أنا حياتي اتغيرت بسببك وعشان كده عمري في يوم ماهندم إني أقول دلوقتي أو بعد ألف سنه إن حياتي أتغيرت من يوم ماقبلتك، شكرًا لإنك مفيش منك اتنين، شكرًا لإنك عرفتيني يعني إيه معني الحب والتضحية، شكرًا لإنك غيرهم، شكرًا لإنك كل حاجة.. بحبك

***

قصة (فضول الذات)

بقلم الكاتب "أحمد سالم"

أدم: في أثناء تجولي بين النعيم وحصولي على كل شيء فيه لم احصل على جواب لسؤالي. (من انا) ما الذي يحتويني من أشياء تجعلني مانا عليه هل أنا أدم خليف الله أم أنني مجرد شخص يتلون بثياب بيضاء أم أنني زوج لحواء أم أنني كل مانا عليه أم أنني لا أعلم مانا عليه حتي واختلق من الأشياء لتتكون مهيتي لذلك ذهبت إليه

أدم: يالله لدي سؤال يسعدني إجابتك عليه

الرب : ماهو السؤال الذي سوف يسعد أدم أكثر من النعيم

أدم: انه سؤال وجداني يالهي لا أعلم من أين أتت هذه الكلمه لكن سؤالي هوا من انا

الرب: انت أدم

أدم: لا أقصد ما الذي يجعلني أدم مالذي وجد لأجله مانا في هذا النعيم وكل هذا

الرب: لقد خلقتك لتعلم من انت ليس لاخبرك من انت

أدم: لكن يالهي لقد بحثت لأجد نفسي لم اعثر على شئ فقط النعيم وانا وحين خلقت لي حواء لم اعثر على نفسي بها

الرب: يا أدم لا تسأل عن أشياء اذا تبد لك تسئ لك

أدم: حسنا يالهي

أدم: لكن لماذا هذا السؤال يحايريني مره اخري لقد تصورت أنني انتهيت منه حسنا سوف اجد حل آخر له

أدم: كيف حال الملائكه

الملائكه: كيف حالك أدم

أدم: اني ابحث عن إجابه لسؤال يبدو بسيط لكن لا استطيع ان اجد له إجابه

الملائكه: هل سألت الله عليه؟

أدم: نعم لكن لم يجبني لقد تركني اعثر عليه

الملائكه: إذن أدم ماهو؟

أدم: سؤالي من أنا أعلم اني أدم الذي خلق من الله وكل هذا لكن ما أقصده هنا مانا الذي عليه ماالذي خلقت له ماالذي يجعلني مانا عليه

الملائكه: حتما ليس لدينا إجابه على هذا السؤال لكن استعن بما قاله الله لك لا تتسال فيما لا ينفع لك

أدم: حسنا سوف أفعل

أدم: حتما انا لن أفعل يجب أن اعثر على الاجابه لكن من أسأل الآن لا استطيع سؤال حواء اني أعلم عنها أكثر ماتعلم هي لن تسطيع مساعدتي في شئ هل إذهب إليه لكن لن يسر برؤيتي بعد ماحدث عندما خلقت لكن ليس لدي شئ حيال الأمر سوف إذهب لاسئله فقط

أدم: هل ازعجتك بمجيئي

الشيطان: ماذا تريد

أدم: فقط لدي سؤال لا أعلم اذا كانت لديك إجابه له أم لا لكن لقد حاولت بجميع الطرق ولم احصل على جواب

الشيطان: الم تسأل الله من المؤكد أنه لديه الجواب ولن يبخل به عليك ياأدم أليس كذلك

أدم: نعم سألته لكن تركني لاعثر عليه بمفردي قال الجواب في حصولي عليه انا

الشيطان: اذا ماهذا السؤال بحق

أدم: اني ابحث عن نفسي من انا والذي امثله أعلم أمر أن الأشياء التي أمر بها هي التي تجعلني مانا عليه لكني لا أمر بشئ مانا انا في هذا إذن

الشيطان: إذن تقول انك تريد الأشياء التي تجعلك تعلم حقيقه مهيتك وشعورك بذاتك صحيح

أدم: نعم

الشيطان: هنالك جواب واحد تسطيع الحصول عليه لكن ليس هنا

أدم: إذن اين؟

الشيطان: أترى شجره التفاح هذه؟

أدم: نعم الشجره المحرمه التي أخبرني الله إلا أكل منها

الشيطان: جوابك هنالك بين هذه التفحات

أدم: لكني حرمت من التقرب منها والأكل منها انا وحواء كيف تكون إجابتي في ماحرمت منه

الشيطان: أنها الرغبه يعزيزي والرغبة دائما محرمه لكن لها وجود وجوابك موجود هناك

أدم: لكن لا استطيع الأكل من هذه الشجره

الشيطان: ما الذي ترغب به حقا أليس معرفه جواب سؤالك

أدم: نعم

الشيطان: إذن هذا جوابك الوحيد هنا

أدم: حسنا سوف احصل على جوابي إذن

الشيطان: هذا ماكنت اتوقع سماعه.

***

قصة (فات الأوآن)

بقلم الكاتبة "سالي الطايع"

"إنَّ الذين يوقظون شيئًا ما بداخلك، لا يخرجون منك أبدًا حتى بعد أن قالوا وداعًا"

محمد: بتتت ياراااا انا زهقان قومي نخرج ي زفته رديي

يارا: عاوز ايه ي زفت

محمد: عاوز اخرج مخنوق وحابب اتكلم

يارا: اتنهدت حاضر ي محمد حاضر هقول لماما والبس وانزل

محمد: طيب انجزي هستناكي .....

"انا يارا ٢٠ سنة من اسكندرية كلية اداب قسم دراما ونقد مسرحي ودا عشان موهبتها وحبت تفضل ورا حلمها ودا كان بتشجيع من مامتها "سهيلة" اللي كانت دايماً بتدعمها وتشجعها من وقت وفاة باباها ودا محمد ال best friend بتاعي من ساعة مع اتولدنا واحنا مع بعض دايما احنا جيران من زمان واصحاب ساكنين ف الشقة اللي فوقينا هو كمان باباه متوفي عشان كان مع بابا وقت الحادثه وهو كلية حاسبات ومعلومات لانه بيحب المجال جداً بس بيحب كرامته وهيا كل شيء عنده وفوق أي حد"

محمد: يارااا يلا ي بت

يارا: انا جيت اهو يلا سلام ي ماما

سهيلة: خلي بالك منها ي محمد

محمد: ف عنيا ي قمر انتي

ونزلوا ... محمد ها ي ستي تحبي نروح فين

يارا بتنهيدة: ع البحر حابه اتمشي شوية

محمد: ها بقي مالك ساكتة كدا مش متعود ع الهدوء دا في ايه

يارا: مفيش ي بني مالي المهم انت مالك فيك حاجة متغيرة احكي ي باشا بسرعة عشان الفضول قاتلني جدا والله

محمد: لقيتها ي يارا الي خطفت قلبي من أول نظرة حسيت اني مش شايف غيرها يارا ي بت سرحتي ف ايه!

يارا: ها مفيش مفيش مبروك ي بروو واخيراً هخلص منك

محمد: تخلصي من مين ي بت انسي بتحلمي ي حبيبتي دا انت اختي والبيست بتاعتي وبير أسراري

يارا: اختك اه طبعا دا انت اخويا الكبير ..المهم محتاج مني مساعدة ف حاجة!

محمد: اكيد بص ي صاحبي هيا شغالة ف الارشاد السياحي ف هعرفك عليها وحاولي تعرفيلي منها ايه مشاعرها ناحيتي

يارا: صاحبك انت شايفني واحد صاحبك!

محمد: ي بنتي دا انتي جعفر فين الرقة دي انتي صاحبي الجدع

يارا: طاايب ي مهزق شوف مين هيساعدك

محمد: يويو ي روحي هجيبلك كل الي انتي عوزاه يلا بقي

يارا: اشطا يلا بقي اعزمني ع قهوة

محمد: ي بنتي معرفش بتحبيها ع ايه

يارا: بحب مرارتها بتوصفني وبتعبر عن الي جوايا

محمد: ماشيي ست طمنيني عاملة ايه ف الكلية انا لحد دلوقتي مش قادر افهم ايه دخلك آداب وانتي مجموعك كان يدخلك حاجة احسن

يارا: تاني ي محمد قولتلك انا الي اخترت دا حلمي ومش هسيبه ويلا نروح عندي مذاكرة

محمد: زي م تحبي يلا

وبعد يومين محمد عدي عليها ف الكلية اخدها وراحوا كافيه عشان تقابل سارة اول م وصلت اتفاجئت ب بنوته زي القمر

يارا: ايه ي عم دا مقولتليش انها قمر كدا في غش كدا ي عماد

محمد: ي بت اسكتي فضحتينا يخربيتك وطي صوتك

سارة ضاحكة: انتي يارا ايه دا بجد مسخرة

يارا: اه قلبي قلبي لقت شُلت يداااي

محمد: يخربيت المسرح الي واكل دماغك دا هايل ي فنانه ممكن تعقلي شوية بقي

يارا: احم طبعا اومال ازيك ي سو ي قمر انتي انا يارا مبسوطة اني عرفتك بقولك هاتي بوسه انا حبيتك

سارة: ي ربي عليكي فظيعة بجد اهلا ي حبيبتي مبسوطة اني عرفتك والله وان شاء الله اشوفك كتير

يارا: معلش كان نفسي اقعد معاكو بس عندي مسرحيه النهارده بقولكو ايه م تيجو تحضروها هتعجبكوا

سارة: ي ريت أنا معنديش حاجة

محمد: اشطا يلاا

يوصلوا ويارا تسيبهم وتروح عشان تجهز وتبدأ البروفا ويجي مشهد يارا بتقوله في شخصية تدعي تقى

تقى: "انت صح ي علي انا الي استاهل انا السبب ف دا من الأول كنت ببين ليهم اني عادي واني مزعلتش ف عز دموعي عشان مضايقهوش بس انا وهنا بدأت يارا دموعها تنزل بجد كان نفسي يحبوني زي م بحبهم كان نفسي يسمعوني ويحسوا بيا..كان نفسي زعلي يفرق معاهم احسن إن وجودي محسوس مش مجرد شخص يلجأوا ليه وقت خنقتهم ..كان نفسي اتحب منهم وحبي يتقدر ..ويعرفوا اني لما بيسألوني انتي بخير ك سؤال عابر وارد واقول بخير اني فيا كتير بس كل دا مش هيغير شيء هما

عمرهم م هيحسوا وانا عمري م هتكلم" وينتهي المشهد وسط دموع يارا ودهشة محمد وسارة لان دي المفروض بروفا مش العرض الاساسي

يارا بعد م خلصت راحت ليهم...ايه ي شباب مالكوا متنحين كدا ليه في ايه

سارة: كنتي حلوة اوي بجد

يارا: حبيبتي ي سو

محمد: كنتي كويسه .....يارا بوجع داخلي : اها تسلم يلا عشان نمشي

وتعدي الايام وف يوم ويارا مروحة من الجامعه وكانت تعبانة تفضل ترن علي محمد بس يكون قاعد مع سارة وعامل الفون سايلنت وتعمل حادثة

مازن بصدمة: ي انسه فوقي فوقي ياخدها ويطلع بيها ع المستشفي بتاعتهم

الدكتور: مازن بيه اهدي وهيا هتكون كويسة

مازن: لو حصلها حاجة انا مش هسكت

ويلاقي فون يارا ف يفتحه ويرن ع آخر رقم كذا مرة وميردش وبالطبع دا كان محمد بس هو روح نام وفجاه فونها يرن برقم مامتها ومازن يفتح الخط

سهيلة: انتي فين ي زفته انتي بتستهبلي ي يارا المغرب اذن وانتي لسه مجيتيش

مازن : احم حضرتك انا مازن والانسة يارا عملت حادثه ونا اخدتها المستشفي وهيا حاليا هتخرج ف انا عاوز اعرف العنوان ونا هجيبها لحد البيت متخافيش والله يا امي هيا بخير ولما نيجي هنفهمك قولي العنوان بس

سهيلة بدموع: بنتي بنتي كويسه صح انا مليش غيرها رد عليا هيا كويسه انا جايه مش هقدر اقعد لاااا

مازن: طيب خلاص هستني حضرتك اهدي بس واملاها عنوان المستشفي وقفل

يدخل ليطمئن علي يارا فيجدها غافية..مازن: انتي طلعتيلي منين ملامحك طفولية ورغم كدا حاسس ان جواكي كتير اتمني القدر يجمعنا تاني

علي الجانب الآخر آيات والدة محمد .....آيات: محمد ي زفت قوم يارا عملت حادثه وف المستشفي وسهيله منهارة قوم تعالي معانا

محمد: يووووه بقي الف سلامه ي ستي انا عاوز انام اطفي النور واقفلي الباب

آيات: والله حقها تقاطعك بعد الموقف دا

ويجرو آيات وسهيله علي المستشفي

سهيلة باكية : بنتي بنتي انا عوزاها هيا فين بالله عليك هيا كويسه صح

مازن: اهدي ي امي هيا بخير عندها ضعف وانيميا من سوء التغذيه وكسر ف دراعها الشمال بس وكده خفيفه ف وشها بس هيا كويسه وتقدر تخرج دلوقتي ونا هوصلكو

آيات وسهيلة يدخلو يطمنوا عليها وبعدين يمشوا كلهم ويوصلو البيت يارا اااه مش قادرة جسمي كله مكسر وتبكي

مازن حمد الله ع سلامتك ي انسة يارا واسف اني كنت السبب ف الحادثه

سهيلة: متقولش كدا ي بني دا نصيبها وهيا بخير الحمد لله

يارا بصوت متعب: الله يسلمك انا الي كنت دايخه والرؤية مش واضحة عندي كويس حاولت اتصل بمحمد مردش وفجاه محستش ب اي حاجة صح هو فين محمد ...آيات: ا ا ا نايم

يارا بوجع وتعب: نايم! الله يعينه

مازن استأذن انا بقي واسف مرة تانية ي انسة يارا

سهيلة: استني ي بني انتي مشربتش حاجة

مازن: مرة تانية ي امي وتكون الانسة يارا بخير ان شاء الله

ويرحل مازن

آيات: يارا ي حبيبتي متزعليش من محمد والله م يستاهلك بكرة يندم انه بيضيعك من ايده بتصرفاته الغبية

يارا: ويضيعني من ايده ليه ي طنط محمد زي اخويا وربنا يوفقه ف حياته

سهيلة: يارا احنا كلنا شايفين حبك لمحمد بس هو الي غبي وهيندم

يارا بصدمة ووجع: بعد اذنكو عاوزة ارتاح سيبوني وتروح ف النوم إثر الادوية التي أخذتها

آيات تدهب الي شقتها تجد محمد مستيقظ يتحدث ف الهاتف وهو سعيد

آيات: انت عند دم انت والله بكرة تندم كتك القرف بقيت طايش وعكاك

محمد: في ايه!! ...آيات يغضب : يارا عملت حادثه ومرمية تحت متبهدلة ومتجبسة وانت بكل برود اصحيك تيجي معانا المستشفي تقولي اطفي النور عاوز انام

محمد: اييه انا نازل اشوفها...آيات: ملهوش لزوم زمانها نامت

محمد: هتطمن عليها واطلع

سهيله: اهلا ي محمد خير ...محمد: حضرتك دايما بتقوليلي ي بني اول مرة تقوليلي ي محمد

سهيلة: ابني كان هيخاف ع بنتي مش يفضل نايم

محمد: طب ممكن اشوفها ...سهيله: ثواني هقولها

يارا بتعب: دخليه ي ماما

محمد: ريري حمد الله ع سلامتك ...يارا: الله يسلمك ي بشمهندس ايه اتطمنت كدا ...محمد: يارا انتي بتتكلمي كدا ليه هو في ايه انا مبقتش فاهم حاجة

يارا بانفعال: كنت فيين هاا كنت فين ونا برن عليك قبل م اقع وانت مكلفتش خاطرك تعبرني وترد حتي ...كنت فين ونا واحد غريب واقف جنبي وخايف عليا..بس فرقت ايه م انت زيك زيو بس لا هو احسن ع الاقل هو فضل معايا لحد م جيت هنا مش نسي العشرة وكل حاجة وفضل نايم او كان مع حبيبة القلب ...محمد: يارا ملكيش دعوة بسارة

يارا: من النهاردة ي بشمهندس انا مليش دعوة بيك ولا بأي حاجة تخصك انابكرهك بكرهاااااك وانهارت في البكاء ومحمد صُدم من كلامها ورجع شقتهم ودخل غرفته وقفل الباب

محمد كان عاوز يرد بس كرامته منعته يعتذر حتي رغم إن هيا عندها حق هيا كانت موجودة دايما في كل لحظات حياته مسابتهوش ولا اتخلت عنه ولو لثانيه..بس كدا خلاص هيا مش هتبقي مش موجودة فضل قاعد يفكر لحد م غلبه النوم

مر اسبوع يارا بتتحسن بس نفسيتها بتنتهي والمفروض انها دلوقتي واخده اجازة نص السنة يعني مفيش جامعة كل يوم كانت بتبهت عن

اليوم اللي قبله وهو مكلفش خاطره وسأل عليها من يوم م اتخانقوا ولا عبرها استكتر فيها الاعتذار حتي بس ازاي هيفضل زي م هو اناني وكرامته فوق كل شيء

سهيلة: ي يارا مينفعش كدا انتي بقالك اسبوع مبتخرجيش من الاوضة وبتضعفي وبهتانة انتي خسارة فيه والله

يارا: مااما انا كويسه وبعد اذنك متجيبيش سيرته تاني وسيبيني انام ومش هاكل مليش نفس

سهيلة: ي حبيبتي انتي جسمك ضعف وبقيتي عايشه ع المحلول مينفعش كدا ...ولكن يارا لم تجيب ف تركتها سهيلة وخرجت "مارس حقك الطبيعي في الانهيار..التظاهر بالصمود وأنت تترنح يعد أسوأ هزيمة قد تمر بها..لذلك لا تقاوم"

ومر اسبوع اخر ويارا علي نفس الحال الي ان حدثت المفاجأة ....محمد قرر ان يخطب سارة وذهب لاخبار يارا حتي تشاركه فرحته بعد ان اصرت والدته عليه ان يذهب ليطمئن علي يارا في البداية صُدم من مظهرها فليست هذه يارا خفيفة الظل التي كانت ضحكاتها تملأ البيت تلك الوردة قد ذبُلت

محمد: يارا وحشتيني ي بت عاملة ايه

يارا: ..... ،محمد: جيت اعزمك علي خطوبتي انا وسارة اكيد هتحضري صح!

يارا بدمووع غزيرة: انا حقيقي ندمانه اني حبيتك.. وندمانه إني استحملت عدم اهتمامك وندمانه ع احساسي ف كل مره بالذنب وتأنيب الضمير اللي كان ملازمني دايمَاً لمجرد اني ماكلمتكش.. اديني خسرتك ك حبيب وخسرتك كصديق.. بحد ياريتني ماحبيتك..انت اكبر غلطة ف حياتي بس صدقني هصلحها العتاب له حدود ينفع تتكلم مرة واتنين بصبر وهدوء ووضوح بس بعد كده الموضوع بيفقد قيمته وبيبقى ماسخ العتاب اتخلق للي بيقصّر في حقك غصب عنه إنما اللي عارف وواعي بيعمل إيه بيتحول العتاب معاه لقلة قيمة و وجع قلب ع الفاضي ونا عتابي غالي اطلع برا ي محمد برااااا

محمد: يارا انتي بتقولي ايه ...يارا: بقول الحقيقة ي بشمهندس الحقيقة الي الكل كان شايفها إلا انت كنت معمي عنها..انا بكرهك قد حبي ليك ووجعي منك الف مبروك صح واكيد هحضر متقلقش ...يخرج محمد وهو في صدمة كبيرة ولايستطيع ان يستوعب محمد: ماما انتي ليه مقولتيش ان يارا بتحبني ...=عشان انت كنت غبي لو كنت ركزت ف عينها او حسيت بكلامها وخوفها كنت هتلاقي حبك وتحس بيه قولتلك هيجي يوم وتندم ي محمد

تمر الايام ويأتي يوم الخطبة وتمر ع خير وسط وجع يارا ودهشة محمد بعد حفل الخطبة بيومان

سهيلة: يارا الخطوبة اتفشكلت ومحمد حالته النفسية وحشة جدا ...يارا: ربنا يصبره ي ماما ويهون عليه

=طب انتي كويسه ي حبيبتي

_ايوة ي ماما متقلقيش

بعد يومين مازن يجي عشان يطلب ايد يارا ويقعدو سوا ومازن يلاقي يارا سرحانة ..مازن: ياراا ايه انتي روحتي فين

يارا: معاك اهو هروح فين ..ف اللحظة دي محمد يقتحم القعدة وسط دهشة الكل

محمد: معلش ي دكتور. هو ينفع تيجي تتقدم لخطيبتي يعني!

مازن: خطيبتك انا مكنتش اعرف انها مخطوبة

يارا: انت عبيط ي محمد خطيبة مين فوق لنفسك

محمد: هششش بس ي زوجتي العزيزة مفيش الكلام دا معلش تسيبونا لوحدنا شوية ...بصي قبل م تقولي اي حاجة انا كنت غبي اني ضيعتك من ايدي اكتشفت ان حياتي باهتة من غير ضحكتك واكتشفت اني ضايع من غيرك كرامتي وكبريائي عموني عن حُبك بس اكتشفت ان محمد من غير يارا ملهوش لزمة انتي بتمثليني انا عارف انك صعب تسامحي بس والله بحبك ي ريري يارا ببكاء: كنت فين ونا موجوعه منك كنت فين ونا بنام معيطة كل يوم بسببك وانت بكل بجاحة بتحكيلي عن حُبك ليها لا ي محمد المرة دي انت جيت ع قلبي اوي

محمد: عاقبيني وانتي معايا لكن بُعد مش هسمحلك يارا ومحمد يستحيل يتفرقوا انتي فاهمة

يارا: للاسف ي بشمهندس جيت متأخر ونا مش استبن ولا احتياطي وقت م مزاجك يجيبك انا اغلي من كدا ومش هسيب الي حبني وقدرني عشان واحد زيك اناني ومبيحبش إلا نفسه وبس وخلي كرامتك تنفعك اطلع براا وجودك ف بيتنا مش مرغوب فيه ووجودك ف حياتي برضو مش مرغوب فيه وضح خطوبتي انا ودكتور مازن الأسبوع الجاي سلام ي هندسه

"لما الاوان بيفوت بيبقي صعب نرجع حاجات كتير متضيعش الحاجة من ايدك وترجع تقول ي ريتني"

***

قصة (شيء من الأمل)

بقلم الكاتب "حسني أحمد"

الفوضى كانت تعم المكان

يحاول الجميع ان ينجو بحياتهم

السفينه تغرق الامر لن يتاخر كثرا

ذلك الانفجار فى محرك السفينة قد احدث صدعً كبيرا فى مؤخرة السفينه

المياه اصبحت تتدفق الى الداخل

قطرات المياه تتسابق فيما بينها

ايهم يدخل السفينة اولا ايهم يكون الفائز وصاحب الفضل فى ان تغرق السفينة

يسعى الجميع الى مغادرة السفينة عن طريق قوارب النجاه

ذلك هو السبيل الوحيد للهروب من ذلك الهلاك المحتم

لا امل فى اصلاح ذلك الصدع الامر محتوم ستغرق السفينة

لكن ذلك الرجل ذو البشره السمراء لم يكن كالجميع لم يكن يسعى الى مغادرة السفينة

لقد كان يصرخ بصوت عالى يكاد يصيبك بالصمم اذا كنت قريب منه

ينادي باعلى صوته علي ابنته الصغيرة

كانوا يلعبون الغميضة حين حدث الانفجار

كان دورها فى ان تختبئ وكان دوره فى ان يبحث عنها

وها هو يؤدى دوره بكل ما اوتى من قوة

هو لم يعد يبحث عنها ليفوز باللعبة

بل اصبح يبحث عنها ليفوز بالحياة

ظل يبحث كثيرا لا فائدة لم يجدها

لم يكن يهتم بالسفينة ولا بذلك الماء الذى يرتفع سريعا

لم تكن حياتة التى على وشك ان تنتهي بعد لحظات تشغل تفكيره

لقد كانت كل قطرة من دمة كل خلية من خلايا جسده

لا تفكر الا فى ابنته

لقد بدات تلك الافكار المخيفه تتسلل الى راسه

كلما شاهد احدهم وقد اغرقته المياه

يتخيل ذلك الشخص ابنته فيتمزق قلبة اكثر فاكثر

لكنه لم يهدا ولا حتى للحظات بسيطه ظل يبحث ويبحث

وبينما هو يتحرك سمع احدهم يطرق علي احد الابواب لقد كان

داخل احدى الغرف ولا يستطع ان يفتح الباب من الداخل

كان هناك قطعة من الحديد عالقة فى مقبض الباب من الخارج

لا يمكن أن يفتح الباب مع وجود تلك القطعة الحديدية معلقة

نادي بصوت عالي ساعدونى انا قبطان السفينة

ليفتح احدكم ذلك الباب اللعين

توجه الاب الى مصدر الصوت

كان يأمل أن تكون ابنتة هى التى تطرق على ذلك الباب

وقبل ان يزيل الاب تلك القطعة الحديدية

سمعه وهو يقول انا قبطان السفينه

فتراجع للوراء مبتعدا عن الباب بخطوات صغيرة

فقد التقي الاب بالقبطان مرة واحدة فقط في تلك الرحلة

لكنة لم يكن لقاء طيب

كان ابن القبطان يلعب مع الفتاة الصغيرة ابنة الرجل ويضحكون سويا

وحين راى القبطان ذلك صرخ بشدة فى الفتى الصغير

ايها الاحمق كيف تتحدث مع تلك الفتاه السوداء

تعال الى هنا ابتعد عنها حتى لاتصاب بذلك اللون الاسود وتصبح مثلها

حينها بكت الصغيرة بكاء شديدً

نظرت حولها لتجد والدها وقد كان يبعد عنها بعض خطوات

لقد اقترب منها ونزل على الارض وضمها الى صدرة حتى تهدأ

ثم قام وتوجة الى القبطان وتحدث الية منفعلا

انت شخص عنصرى لا قلب لك كيف تتحدث مع فتاة صغيرة هكذا

هل مازال هناك اشخاص بتلك العقلية

نحن الان فى الحياة سواء تحتاج الى واحتاج اليك

حين سمع القبطان كلام الاب ضحك ضحكات عالية من السخرية

وقال بصوت عال

انا لايمكن ان احتاج الى امثالك

فلو كانت حياتى بين يديك لانهيتها بيدى دون ان يتحكم بها شئ اسود

ثم اخذ الفتى من يدية بقوة وتحركوا بعيدا

وحين كان الفتى الصغير يمشى بجانب ذلك القبطان الاحمق

التفت الي الفتاة وابتسم لها ولوح لها بيدة فتحولت دموعها

الي ابتسامة جميلة

حين سمع الاب صوت القبطان قرر الا يساعدة

هو لا يستحق الحياه لقد كان السبب فى بكاء صغيرته

وها هى حياتة بين يدى لن اساعد ذلك الاحمق فليذهب الى الجحيم

وقرر ان يتركة ويكمل البحث عن ابنتة

لكنه قبل ان يتحرك

سمع صوت ذلك الفتى الصغير ابن القبطان في الداخل ايضا

فتذكر صغيرتة وكيف كان الفتى لطيف معاها وكيف جعلها تبتسم

لم يتردد بعدها ولا حتى للحظة واحدة فقد فتح ذلك الباب بسرعه وعندما شاهد القبطان من انقذ حياته هو وابنه

ووجده ذلك الرجل ذو البشره السمراء الذى سخر منة قبل ذلك

انكث راسة الي الاسفل واعتذر له والدموع في عينية

واخذ الفتى وتوجهوا الي سطح السفينة

طلب القبطان من الاب ان يذهب معهم

لكنة رفض واخبره انه لن يترك السفينه حتى يجد ابنتة

تفرقوا كل منهم في اتجاه مختلف

ذهب القبطان وابنة فى اتجاة الحياة هاربين من الموت

وذهب الاب فى اتجاه الموت ليبحث عن الحياة

مازال يصرخ مازال ينادي باسمها

لكنه توقف في منتصف احدى الصرخات

حين راى فتاة صغيرة على بعد خطوات منه

وجهها اسفل الماء وجسدها يطفوا لقد ماتت

اصبحت خطواتة بطيئة كلما اقترب اكثر من الفتاة

لقد كان يخشى ان يقترب منها ليري وجهها

لقد كان يخشى ان تكون هى ابنتة وقبل ان يصل اليها بخطوات بسيطة

توقف فى مكانة

تلك هى ملابسها

ذلك هو الفستان الذى اخترته لها هذا الصباح

اطلق صرخه عاليه من الالم

صرخة اقوى من انفجار ذلك المحرك بعشرات المراة

ثم تحرك نحوها بسرعة اراد ان يضمها الى صدره

اراد ان يري وجهها للمره الاخيره هو لن يترك السفينة سيموت معها

وصل اليها جذبها الى صدره وحين نظر الى وجهها

لم يجدها ابنتة لقد كانت فتاه اخري

امتزج الفرح بالحزن

فهذا الفرح لان ابنتة لم تمت بعد لازال هناك امل

وذلك الحزن على تلك الفتاه التى وان لم يكن يعرفها

الا ان قلبه انفطر عليها

لقد اتت عليه لحظه تصور ان ابنتة ستكون مكانها

ضمها الى صدرة بقوة اراد ان يجعلها تطمئن

حتى وان كانت قد ماتت وما عادت تشعر بشئ

ثم بعد لحظات قليلة من الحزن على تلك الفتاة الصغيرة

رغم انها مجرد لحظات

الا ان الحزن فيها قد جعها تمر عليه كانها سنوات طويلة

تركها من بين يديه واستمر فى رحله بحثة عن ابنتة

تركها وترك معها قطعة من قلبة قد ماتت معها

عاد الصراخ مره اخري

ينادي علي ابنته لقد وصل الى اخر جزء في السفية

لقد كان ذلك الجزء قد غطت المياه اكثر من نصفة

لا تستطيع ان تحرك شئ من مكانه من كثافه المياه

لقد تملك اليأس منة

اصبحت الصرخات مصحوبة بالخوف واليأس

لقد انتهى الامر لن اجدها لقد رحلت

انا اسف ياصغيرتى

توقف عن البكاء والصراخ للحظات ثم ابتسم

لقد قرر الا يغادر السفينة

لقد قرر ان يموت كما ماتت صغيرتة

سوف اراكى قريبا قريبا ياصغيرتى لن اتركك وحدك ثانيه سنجتمع سويا

نلعب كما فى الماض انا اتى اليك يا محبوبتى

نظر من حوله فوجد بعض الاشياء المبعثرة داخل صندوق خشبى يطفوا بجانبة

وكان من بين تلك الاشياء سكين صغيرة

امسك السكين بيدة وابتسم

لقد قرر ان يقطع شريان يدة حتى لا يتركها وحدها اكثر من ذلك

اى حياة تلك التى ستكون بدونك ياصغيرتى

ها انا قادم اليكي الان

وقبل ان يقطع شريان يدة

سمع صوت ابنتة تنادي عليه

توقفت يداه سقطت السكين من يده اخذ ينظر يمينا ويسارا فى كل اتجاه

هل ما سمعتة حقيقي ام ان هذا خيال

لكن الصوت تردد من جديد

انها فعلا ابنتة

لقد كانت تهرب من المياة حتى وصلت الي احدي الغرف فى ذلك الجزء من السفينه

لكن الباب اغلق ولم تستطيع فتحه

نادي عليها ياصغيرتي اين انتى

ردت علية حتى تبع الصوت ووصل الى الغرفة

التي علقت بها

وحين وصل واصبح الصوت اوضح تساقطت دموع من الفرح

ها قد عثر علي الامل الذى يبقيه علي قيد الحياه

حاول ان يفتح الباب لكن دون جدوى لم يستطع

الماء يتزايد اكثر فاكثر

تحولت الابتسامه والفرحه الى خوف وتوتر

الماء يرتفع والباب لا يتحرك هل حدث كل هذا

لتموت صغيرتي وبيني وبينها هذا الباب فقط

اي عذاب هذا

وبدا الياس يعود من جديد حاول بكل قوته لكن المياه كانت اقوي منه

اخذ يحاول ويحاول لكن لا فائده

هاهي يديه قد بدات فى ترك الباب ها هو اليأس قد بدا فى فرض سيطرته

انتهى الامر

لكن الباب بدا فى التحرك شيئا فشئ

كانة اصبح بطلا خارقا فى تلك اللحظة

لكنة لم يكن كذلك

بل ان هناك من يساعده

نظر بجواره فوجد القبطان يجذب معه الباب بكل قوه

الباب يفتح شئ فشئ

خرجت الفتاه الصغيرة حين اصبح الباب مفتوحا قليلا

لقد عادت الى قلب والدها لقد عاد الامل من جديد

ثم توجهوا جميعا الى خارج السفينة

ليلحقوا بقارب النجاة الاخير .

***

قصة (الغرور)

بقلم الكاتب "عمرو يوسف"

عندما تعطل بنا مصعد العقار أنا وصديقى نور وبصحبتنا تلك العاهره ندى .. فعلنا الأفاعيل فى محاوله لإصلاح العطل دون فائده فإتصلت بهيثم حارس العقار والذى حاول عده محاولات فاشله ثم طمأنى بأن عامل الصيانه فى الطريق و سيصل للعقار فى غضون دقائق ولكن مرت نصف ساعه دون جديد وفى خلالها تعددت إتصالاتنا بهيثم والذى أخبرنا أن العامل تأخر بعض الوقت بسبب المرور وأن كل الامور بخير ومطمئنه ويرجو مننا عدم القلق و... وباقى كلامه كان لغو فارغ.

وبعدها نطقت ندى فجأه ودون سابق إنذار وأخبرتنا بلهجه قويه .. أن كل ما مر من وقت فى المصعد من وقتنا المحدد سلفآ وإنها تقاضت أجرها بالكامل ولن ترده .. وليس من شأنها ذلك الظرف الطارىء فوراءها مواعيد أخرى .

لم أهتم بكلامها السخيف عن النقود أو الوقت، ووجدت فيه نوعآ من الخبل .. وودت لو حطمت رأسها الغبى ..نحن فى مأزق وهى تتكلم فى هراء مطلق.

ولكن نور عاتبها بجديه فشعرت وكأننا فى فيلم هزلى ثم ختم حديثه معها بأن فى الافلام يجسدن أمثالها بصوره إنسانيه عظيمه فهن يملكن قلوب مضيئه و المال ليس همهن الاول و.....

هنا قاطعته ندى بصوت قبيح من أنفها فقلت له ممازحآ .. الزمن غير أخلاقهن العظيمه ، بهذا الصوت نحن فى فيلم رعب .

وأخبرتنا بحسم .. لدى مواعيد أخرى بدولاراات .

وبدأا فى مقايضه جديده وأنا أنظر لهما فى تعجب وسألته عن سبب الثقه المطلقه التى لديه بخصوص عبورنا للأزمه بسلام؟.

أجابنى بيقين .. أعطال المصاعد وإصلاحها أصبحت من الأمور العاديه ولم تعد من كوارث الدهر..

ثم تهكم قائلآ .. لسنا على ظهر سفينه والامواج تحاصرنا من كل إتجاه .

وضجا بالضحك سويآ ..

ويبدو إنهما لم يستطعا التوصل لإتفاق جديد فإقترح نور بجرأه عجيبه ممارسه الجنس معها فى المصعد ووافقت هى دون جدل أو رفض.

وهنا إعترضت عليه بشده وصرخت فيه بغيظ مختتمآ .. أنت بفكرتك السفيهه تجعلنا ننحط لمستوى الحيوانات .

رد على بلامبالاه وهو يخلع حذاءه – أنت متأخر بالفعل ألا تعلم إن العلم يرجح تطور جنسنا من القرود .

- أنت أدرى بأصلك .
- يا سيدى تشكر .. انظر لجسدها المثير ولا تكن ناكرآ للنعمه .
- فاتنه فعلآ ولكن لاااا.

ووقفت بينهما حائلآ وقلت له - الايام كتير وتتعوض فى وقت آخر .

- ولما إنتظر ؟! والفرصه أمامى ويبدو إننا سنظل فى المصعد فتره طويله.

- لقد جننت .. يبدو أن حبستنا داخل غرفه ضيقه آثرت على عقلك .
- ولما لا؟.. والأمر متفق عليه بيننا من البدايه .. لقد وافقت على إقتراحى بعد محادثه طويله فى كافيتريا الشركه بإصطحاب فتاه لشقتك لممارسه الجنس معها ثم إضطرتنا الظروف لهذا الوضع، فما الفارق الخطير بين شقتك التى فى الدور العاشر وذلك المصعد ؟
- أننا فى محنه الآن ، وعلى الأقل نتصرف كما يتوجب عليه الموقف فنتأدب ونرجوا وندعوا الله حتى يأتى فرجه وخصوصآ بعد فشل محاولاتنا العديده .. وبعد ذلك نفكر فى مواضيعك السوداء فى أوقات أخرى .
- أنت منافق .
- أنت بدون أخلاق .
- أنت تتحايل ببعض المفردات لفرض رأيك بكل تعسف وهمجيه .
- ماذا تريد ؟!
- أنا أريد ممارسه حقى معها - ورأيك يحترم - ولكن لا تعتدى على حريتنا ووقتنا ، وإن كان الامر يسوءك إعطنا ظهرك أو إغمض عينيك .

فسألتها بغيظ:- أليس عندك أى إعتراض لمقترحه العفن ؟

قالت بقرحه: الصراحه حقه الرجل دافع فلوس ،و المكان مقفول علينا.

بقرف قلت: نفس العينه .

وبدأنا فى مجادله عقيمه وندى تتابعنا فى فتوروضيق - يعشق نور المجادلات بعنف وأخبرنى إنى بهذا الشكل أعتدى على حريتهما وحقهما الطبيعى وخصوصآ إنها وافقت على مطلبه دون ضغط أو تعسف أو إكراه .. وأن لا حدود للحريه ونحن من نصنع الحواجز بسبب طريقه تفكيرنا و.... و .....

ضججت من جداله الفارغ وحاولت الإتصال بهيثم دون جدوى .. اللعين لم يعد يرد ، فإستغل الموقف وأزاحنى بالقوه وإلتصق بها فى قبله طويله عميقه .. أعطيتهما ظهرى مستسلمآ ووضعت نظرى فى شاشه الهاتف متصفحآ بعض ملفاته وأنا فى حاله دهش من ذلك الموقف السريالى الذى أصبحت فيه .

وقال نور بمرح – وربما بسبب النشاط الجديد والطاقات المنبعثه يعود المصعد للعمل.

- آه طبعآ .. سيشعر بالغيره منك .

ولما إنتهيا إفترشا أرضيه المصعد بجانبى وشملتنا فتره سكون رهيبه وطويله ، حاولت تزجيه الوقت فإتصلت بوالدتى وأختى وإطمأنيت عليهما .. منذ فتره لم أتواصل معهما بسبب ضغوط العمل ، ثم عادوت الإتصال بهيثم وكالمرات السابقه لم يرد .

بدأ نور بعد إسترداد أنفاسه بسرد بعض الحكايات عن نفسه ثم أخبرنا ببعض أحلامه المستقبليه والتى من ضمنها التخلص من مديره المباشر المزعج ونيل منصبه فهو كما يظن الأجدرللمنصب فتبادلنا المزاح بخصوص ذلك وأخبرته أن رمزى هو الأجدر منه .. فقام بسبى ثم أخبرنى

بجديه إن هبه فاتنه الشركه معجبه بشخصه هو وليس بى كما أظن ويظن الزملاء فسخرت منه ومن أوهامه وأخبرته إنى سأرتبط بها قريباً وإن شقتى جاهزه وظروفى الماديه على أفضل ما يرام. سكت ولم ينطق ثم قال بجديه إن كل ما يتمناه الآن بعيداً عن الأمنيات البعيده هو الخروج من المصعد ثم الذهاب لشقته والإستحمام بماء دافىء وتناول عشاء دسم من مطعم الأسماك ثم النوم على سريره الوثير .

إنهت ندى مكالمتها بإمتعاض وضيق وسألها نورعن أحلامها فأخبرتنا بضجر الخروج من هذا المصعد ال ..... ثم لعنت اليوم ولعنتنا شخصياً ثم بعد أن هدأت قالت بإفتنان وهى تردد السؤال فى إستغراب وتعجب .. ممكن أكون صاحبه ملهى ليلى وأكون الآمره والناهيه فيه .. ومعى من النقود المبلغ المناسب لعيش حياه طيبه هانئه دون أى إستغلال أو إذلال .

تمنيت لها التوفيق ثم أخبرتهم أن حلمى الوحيد الآن هو الصعود لشقتى بسلام وإنهاء بعض التقارير المهمه ثم الإستحمام بماء بارد وبعدها مشاهده مسلسلى المفضل وأنا أتناول العشاء .

وكأننا نعيش تلك الاحلام بالفعل .. سرح كل شخص فى خياله وساد الصمت المطبق و.. فجأه إنطفأت أضواء المصعد وإهتز بشكل عنيف فوقفنا فى نفس اللحظه بهلع وخوف ثم بدأ فى الهبوط نحو القاع فى سرعه جنونيه عجيبه فإندلعت الصرخات من أفواهنا وصحنا بالدعاء طلباً للرحمه وقد أيقنا أن الموت ينتظرنا بحياتنا بأحلامنا بفارغ الصبر .

***

قصة (ليتني لم أعرف)

بقلم الكاتبة "همسه ممدوح"

اتصلت ع الدكتور كذا مره مبيردش.. مبقتش عارفه تعمل ايه! محدش بيقولها تتصرف ازاي ف اي موقف غيرو هو.. قررت هتروحلو العيادة لازم تقابلو

لبست ونزلت وفضلت ماشية ف الشارع وعاملة زي التايهة عينيها مليانة دموع مش عارفه تفكر ف اي حاجه.. مش عارفه تعمل ايه.. مشيت كتير اوي والجو كان برد مكنتش حاسه باي حاجه كانت منفصلة عن العالم.. عدا ساعة ونص وهيا ع الحالة دي متلخبطة!

وقفت تحت برج ١٥ دور وبتبص ع شباك ف الدور الـعاشر لقت المكان فيه نور ف عرفت ان الدكتور موجود..

ركبت الاسانسير وداست ع رقم ١٠،وصلت ودخلت العيادة لقت السكرتيرة بتقولها

- نور! مالك ف ايه

- ايه اللي جابك دلوقتي ايه اللي حصل!

= انا عايزه اشوف دكتور هشام واتصلت عليه كتير اوي مبيردش عليا هو موجود؟

- ايوة موجود بس هو عندو حالة جوا ١٠ دقايق وهتخرج اقعدي استنيه

مشيت للكنبه وقعدت تستنى *بتفكر ف كل كلمة وكل حاجه حصلت ف السنين اللي فاتو*

بعد عشر دقايق خرجت الحالة وبعدها دكتور هشام.. لقى نور قاعدة بس كانها مش موجودة.. كانت ف عالم تاني

مشي خطوتين ووقف قدامها

- نور ازيك

= عايزة اتكلم معاك

- طيب ادخلي وانا جاي وراكي

دخلت قعدت مكانها واستنتو.. بعد دقيقتين دخلها

- ف ايه ي نور حصل ايه

= كلمني انهارده

- هو مين؟ باباكي

= ايوه هو

- وعملتي ايه

= ف الأول مردتش بس اتصل كذا مره ف رديت *عينيها دمعت*

- وبعدين حصل ايه؟

= اول ما سمعت صوتو جسمي اتنفض.. افتكرت كل حاجه ') افتكرت كل الأذى اللي عشتو معاه.. افتكرت الضرب والإهانة اللي كنت بشوفهم منو انا وماما

- طب قالك ايه

= قالي انو اسف.. قالي انو عايز يعوضني عن كل اللي فات

- وانتي حاسه بايه

= حاسه اني تايهة مش عارفه افكر.. انا من ساعت م وعيت ع الدنيا وانا عايشه ف اذى نفسي بسببو. ازاي هقدر اسامحو بعد كل اللي عدا دا؟

- هو قالك ايه تاني؟

= قالي انو عايز يقابلني ونقعد نتكلم.. انا مش عارفه هو عايز ايه مني بعد الوجع اللي عشتو معاه وكمان مكفاهوش ورماني انا وماما وراح اتجوز وحده تانيه!

- مفكرتيش تقابليه وتسمعي منو؟

= مش عارفه ي دكتور بس انا خايفة اقابلو.. مجرد م صورتو بتيجي ف بالي بحس بوجع ف قلبي.. بعيش كل لحظة عيشتها معاه من وجديد

- بس انتي لازم تقابليه عشان تواجهي مخاوفك

بصتلو بتوهان ونطقت من بين دموعها

= هوافق اني اقابلو

خرجت من عند الدكتور ومسكت تليفونها بعتتلو رسالة

"هقابلك بكرا الساعة ١ فـ كافية *****"

رجعت البيت لقت مامتها قاعدة فـ الصالة مستنياها

- نور انتي كنتي فين؟

= كنت بتمشى شوية يا ماما ف حاجه؟

- لا يا حبيبتي بتطمن عليكي.. انتي كويسة؟

فكرت تقولها ولا متقولهاش

= اه كويسة.. انا هقوم انام تصبحي على خير

قامت دخلت اوضتها غيرت هدومها وقعدت ع سريرها بتعيط لحد م راحت ف النوم

صحيت الساعه ٤ ونص صلت الفجر وفضلت تدعي ربها انها تقدر تواجه خوفها وتبقا اقوى منو.. خلصت صلاة ورجعت نامت، صحيت الساعة ١١ بتمسك الموبايل لقت رساله من بباها بيقولها انو هيكون موجود

قامت لبست وجهزت نفسها ونزلت رايحة للمكان اللي قالتلو عليه.. وصلت ف المعاد لقتو قاعد مستنيها *بصت عليه من بعيد وحست بغصة ف قلبها*

اخدت نفس عميق وكملت خطواتها لحد م وصلتلو

شدت الكرسي وقعدت.. قابلها بابتسامة

- تشربي ايه؟

= شكراً. مش عايزه حاجه، كنت عاوز تقابلني ليه؟

- انا اسف

= ....

- انا عارف اني كنت اب وحش وانك بتكرهيني ومش لاقي اي مبرر اقولهولك بس انا جاي دلوقتي ونفسي انك تسامحيني :(

- اسامحك ع ايه بالضبط؟ اسامحك ع الإهانة ولا الضرب ولا الصوت العالي؟

العلامات اللي ف جسمي من ضربك هتروح لما تتاسف وانا اسامحك؟

حتى لو سامحتك كل م هبص ف المراية هفتكر قسوتك وهرجع اكرهك تاني!

اسامحك ع اهانتك لماما ولا ع رمينا ف الشارع ومتسالش فينا ولا ع انك اتجوزت وحده تانيه بعد م رميتنا ولا كان ليك بنت!

اسامحك ع الاذى النفسي اللي سببتهولي ولا ع كرهي للرجالة كلهم بسبب معاملتك معانا!

ولا اسامحك ع السنين اللي مكناش لاقيين ناكل فيها بسبب انك سبتنا ومشيت؟

ولا ع ان بقا عندي ٢٤ سنة ولسه بخاف من كل حاجه ف حياتي!

جاي بعد ١٠ سنين تقولي سامحيني؟

بعد م قدرت اخرج امي من الحالة اللي كانت فيها وقدرت اشتغل واصرف ع نفسي وعليها.. بعد م قدرت ابقا كل حاجه من غير وجودك

سامحني مش هقدر اسامحك ')

سابتو وقامت ومع اول خطوة نزلت اول دمعة من عينها

مركبتش وفضلت انها تروح شغلها مشي وهو قريب من الكافية اللي كانت فيه.. فضلت تمشي وتفكر ف كلامها

مكنتش عارفه هيا كدا اتصرفت صح ولا غلط، كانت تايهه!

وصلت الشركة وطلعت ع مكتبها وبدات تشتغل. *دخل مدير الفريق بيسالها اتاخرتي ليه*،

= اسفه ي مستر كان عندي مشوار مهم

- ماشي ي نور بس ابقي عرفيني بعد كدا انك هتتاخري

قفل الباب وخرج من الاوضة

- يبنتي انتي هتفضلي معلقاه كدا كتير

= بقولك ايه ي ملك انا مش معلقة حد هو اللي معلق نفسو

- انتي ازاي مش قادره تصدقيه وتثقي فيه دا بقالو اكتر من سنة بيحاول يثبتلك انو فعلا معجب بيكي وعايز يتقدملك وانتي مش مديالو فرصة

= عشان انا معنديش استعداد دلوقتي ادي فرص لحد انا فيا اللي مكفيني مش ناقصة وجع تاني من حد

- ليه ي نور مالك احنا مش كنا بقينا كويسين

= رجع وكلمني *وعنيها دمعت*

- بعد كل دا!! طب وبعدين حصل ايه؟

حكتلها اللي حصل من اول م كلمها لحد اما قابلتو

- ليه ي نور عملتي كدا كان المفروض تسمعيه وتشوفي هو رجع ليه وبالذات دلوقتي

= مقدرتش اسمعو ومحستش بنفسي غير وانا بقولو كدا وبمشي

- انا شايفه انك تدي لنفسك فرصة تهدي وبعدين تقابليه تاني وتسمعيه

=...

خلصت شغل وروحت البيت

= ماماااا انا جيت

- حبيبتي.. يلا ادخلي غيري عشان نتغدا

غيرت وراحت المطبخ تساعدها ف تحضير السفره

خلصو اكل وقررت انها تحكيلها

= ماما عايزه احكيلك ع حاجه

- خير ي بنتي ف ايه

= بابا رجع..

- نعم!! ايه اللي رجعو دا عايز ايه؟

= مش عارفه هو كلمني وطلب يقابلني وقابلتو.

- قابلتيه كمان من غير م تقوليلي ي نور

= مكنتش عايزه اقلقك

- وبعدين حصل ايه؟

= مدتلوش فرصة يتكلم انا بس قلتلو اني مش مسامحاة ')

- ماشي ي نور بس بعد اذنك بعد كدا لو حصل اي حاجه تحكيلي

= حاضر

قبل م تنام بعتت لدكتور هشام رسالة باللي حصل وقفلت التليفون ونامت

صحيت لقت رسالة من باباها انو محتاج يقابلها مره وحده وتسمعو

سالت الدكتور تعمل ايه وهو قالها تقابلو.. كلمت المدير بتاعها وقالتلو انها هتتاخر ساعه انهارده كمان عشان عندها مشوار مهم، وطلبت من باباها انهم يتقابلو ف نفس المكان وقابلتو

- انا بشكرك انك رضيتي تقابليني تاني

= اتفضل عايز تقول ايه؟

- عايز اعرفك انا رجعت ليه يمكن تقدري تسامحيني

= *سكتت وع وشها علامة استفهام*

- انا بقالي سنتين تعبان وبلف ع دكاترة كتير وكلهم قالولي نفس الكلام.. قالولي ان عندي مرض خطير وكل شوية حالتي بتسوء اكتر '(

بصتلو بصدمة من غير م تقول حاجة

- انا عارف اني ظلمتك كتير وانتي ملكيش ذنب ف حاجه.. عارف ان كل اذى عشتيه من ساعت م اتولدتي كان بسببي انا '(

انا كنت بعاقب الشخص الغلط بس انا عرفت دا متاخر'

= انت قصدك ايه بكلامك دا!

قصدك ايه بالشخص الغلط؟

- انا مش هقدر اتكلم دلوقتي لان لازم اتحجز انهارده ف المستشفى.. انا كل اللي عايزو انك تسامحيني ع كل حاجه قبل م ادخل المستشفى

انا هعمل عملية بكرا الصبح ونسبة نجاحها ضعيفة جدا، عايزك تبقي معايا لاني لوحدي ومليش حد

= ومراتك راحت فين!

- سابتني بعد م عرفت اللي عندي خدت كل حاجه ومشيت.. انا عرفت ان اللي بيحصلي دا بسبب اللي عملتو فيكي وانتي صغيرة، من ساعتها وانا بدور عليكي ومخدتش اي خطوة للعلاج غير لما الاقيكي واتاكد انك سامحتيني "(

= هتعمل العملية امتى؟

- بكرا الساعه ١٠ الصبح

= انا عايزه افهم كان قصدك ايه بالكلام اللي قلتو

- لو طلعت من العملية ونجحت هحكيلك ع كل حاجه ي نور اهم حاجه تبقي معايا '

= هكون موجوده

مشيت ع الشركة وهيا بتفكر ي ترى قصدو ايه ومين بالكلام اللي قالو

وصلت وهيا طالعة قابلت مديرها واعتذرتلو عن التاخير يومين ورا بعض

- مفيش مشكلة ي نور بس ف حاجة انتي كويسة؟

= الحمدلله *وبصت للارض عشان ميبانش دموعها*

- تحبي نقعد نتكلم؟

= لا مش عايزة اعطلك عن شغلك انا كويسة

راحت ع مكتبها ومتكلمتش ولا كلمة وخلصت شغلها وراحت البيت

- نور انتي جيتي

= اه ي ماما لسه جايه

- مالك ي حبيبتي حصل حاجه انهارده

= رحت قابلت بابا انهارده كان عايزني اسمعو

- برضو ي نور مسمعتيش كلامي مش قلتلك متقابليهوش تاني

= محبيتش اظلمو واديتو فرصة

- وقالك ايه بقا!

= قالي انو تعبان وهيعمل عملية بكرا وعايزني ابقا معاه

وقعد يقولي كلام غريب كدا مفهمتش منو حاجه

- كلام زي ايه يعني!

= قعد يقول انو ظلمني وانو كان بيعاقب الشخص الغلط انا مش فاهمه حاجه

- دا بيسرح بيكي، متقابليش الراجل تاني انتي سامعه

= ف ايه ي ماما مالك اتعصبتي كدا ليه انا بحكيلك، وبعدين انا وعدتو اني هبقا موجوده وهو بيعمل العملية ولازم اروح

- *بعصبية* انتي ازاي تتصرفي من غير م تقوليلي، مش هتروحي ي نور ف حتة ومش هتقابلي الراجل تاني، ولو وصلت لاني احبسك ف الشقة وحتى الشغل مش هخليكي تروحيه

مردتش عليها وقامت دخلت اوضتها وقعدت تعيط وتتكلم مع نفسها

= ايه السبب اللي يخلي ماما تتعصب وتقول الكلام دا

هيا ليه مش عيزاني اقابله وابقا معاه

اتصلت بملك تقولها تجيلها

بعد ساعة وصلت وسلمت ع مامتها ودخلت لنور

- ف ايه يبنتي جيباني ع ملى وشي ليه ومالك عامله كدا ليه

= انا قابلت بابا تاني انهارده *وحتكلها اللي قالوه*

- تعبان مالو يعني عندو ايه

= مش عارفه انا مسالتهوش لان باقي الكلام اللي قالو خلاني مركزتش اسالو

- طب هو يقصد ايه بالكلام دا

= مش عارفه ي ملك انا مش عارفه، ولما جيت حكيت لماما اللي حصل اتعصبت عليا وقعدت تزعق وقالتلي انها هتحبسني ف البيت عشان مشوفهوش تاني ومروحش المستشفى

- وناويه تعملي ايه؟

= انا لازم اروحلو المستشفى انا وعدتو!

- وهتقولي لمامتك ايه ولا هتنزلي ازاي!

= هنزل الصبح بدري وهيا نايمه

- طيب ابقي كلميني، انا همشي بقا عشان متاخرش

مشيت ملك ونور عملت منبه بدري عن معادها عشان تعرف تنزل قبل مامتها م تصحى ونامت

صحيت الساعة ٨ لبست بسرعه وخرجت بتتسحب عشان مامتها متصحاش من الصوت

= الو، ايوه يا ملك انا نزلت ورايحة ع المستشفى

- لو حصل حاجه او لو عيزاني اجيلك كلميني

= ماشي، سلام

ركبت تاكسي للمستشفى ودخلت

= لو سمحتي اوضة عادل محمد فين؟

- الدور التالت اوضة رقم ٧١٥

ركبت الاسانسير وداست رقم ٣ مشيت الطرقة لاخرها، وقفت قدام باب الاوضة مش عارفه تدخل ولا متدخلش

خبطت ع الباب

- اتفضل؟

فتحت الباب ودخلت

= ازيك؟

- عايش

= جاهز؟

- ان شاء الله

فكرت تسالو هيعمل عملية ايه ولا مش هينفع دلوقتي

قررت تسالو قامت دخلت الممرضة تقولو ان معاد التجهيز للعملية دلوقتي، بص لنور ومسك ايدها

- متمشيش

= هستناك لما تطلع بالسلامة

دخل اوضة العمليات

قعدت تدعيلو يطلع، قعد وقت طويل اوي.. عدا ساعتين، تلاتة، اربعة، عدا ٦ ساعات ولسه مطلعش

خرجت ممرضة من الاوضة بسرعة *وقفتها نور وسالتها*

= لو سمحتي عادل محمد قدامكو كتير؟

- حضرتك تقربيلو ايه؟

= انا بنتو هو ف مشكلة ف العملية!

- قدامو شوية

= عملية ايه اللي بتاخد كل الوقت دا؟!!!

- ورم ف المخ والدكتور لقاه منتشر اوي واستئصالو صعب ادعيلو، عن اذنك.

قعدت مكانها ف الارض وقعدت تدعيلو انو يخرج كويس

"ف الشركة"

- ملك، نور مجتش انهارده ليه؟

= مستر يحيى، هيا ف المستشفى مع والدها معرفتش تيجي

- ليه خير مالو

= بيعمل عملية ادعيلو.

- ف مستشفى ايه ي ملك؟

= مش عارفه هيا مقالتليش

- طيب كلميها دلوقتي اساليها

اتصلت بيها وسالتها

= ف مستشفى *****

***

"الساعة ٦ المغرب ف المستشفى"

خرج من العملية ع العناية المركزة مشيت وراه وعنيها مليانه دموع ع شكلو

راحت مكتب الدكتور تتطمن ع حالتو

- العملية نجحت الحمدلله، بس هو دلوقتي مفاقش اول م يفوق هنقدر نحدد حالتو مستقرة ولالا

= الحمدلله، طيب هو متوقع يفوق امتى؟

- ع حسب ف ناس بتفوق ف نفس اليوم وف ناس بتقعد كام يوم عبال م تفوق، بس لما يفوق الحاجة اللي هتخليه يتحسن بسرعة حالتو النفسية انتي تقربيلو ايه؟

= انا بنتو.

- تمام، خليكي جمبو عشان تقدري تحسني نفسيتو

= تمام ي دكتور، شكرا لحضرتك

راحت العناية لقت يحيى واقف مستنيها

= مستر يحيى حضرتك بتعمل ايه هنا!

- انتي مقلتيش ليه ان باباكي هيعمل عملية، ليه مش عيزاني اقف معاكي بدل م انتي واقفه لوحدك كدا!

= محبتش اعطل حضرتك عن شغلك وحياتك

- ي نور انتي ليه مش مقتنعه اني مستعد اسيب حياتي كلها عشان ابقا معاكي، عشان تثقي فيا وتديني فرصة!

= عشان انا مبقدرش اثق ف حد، انا مش عارفه ادي لنفسي فرصة اعيش حياتي عشان اديلك انت فرصة تدخل حياتي

- طيب ممكن تديني فرصة ابقا معاكي انهارده؟

بصتلو وراحت قعدت ع الكراسي اللي قدام باب العناية، راح وراها وقعد جمبها من غير م حد يتكلم.

عدا ساعة وهما قاعدين كدا، رن تليفونها بتبص لقت مامتها، مردتش.

رنت تاني ف ردت عليها

= ايوه ي ماما

- انتي فين لحد دلوقتي!

= انا ف المستشفى عند بابا ومش هاجي دلوقتي متستنينيش

- انتي برضو رحتيلو ومسمعتيش كلامي، لما تيجي لينا كلام تاني

وقفلت

حطت ايدها ع راسها وقعدت تعيط، هيا مش عارفه بتعمل كدا ليه، مش عارفه السبب اللي مخليها مسمعتش كلام مامتها وراحت وفضلت تفضل مع باباها، ليه بتدعيلو يبقا كويس وزعلانه ع تعبو، هيا فعلا خايفه عليه للدرجة دي! ولا بتعمل كدا عشان عايزة تعرف هو مخبي عليها ايه

- مالك ي نور بتعيطي ليه؟

بصتلو بتوهان، مش عارفه تقولو ايه، اكيد مش اول مره هتتكلم معاه فيها هتقولو ع كل التوهان اللي ف دماغها دا

=مفيش، قلقانه شوية بس.

- عينك بتقول غير كدا، انا مش هضغط عليكي بس خليكي عارفة اني دايما مستعد اسمعك

بصتلو وسكتت، قامت تبص ع باباها من الحاجز الازاز.

=فوق، مينفعش متفوقش وتسيبني ف توهاني دا، محدش هيعرف يخرجني من الحالة دي غيرك، ارجوك فوق.

رجعت قعدت جمب يحيى وبصتلو

= تعرف اني اول مره اشوف بابا من ١٠ سنين كانت من يومين بس.

يحيى بيحاول ينقي الكلام عشان متهربش منو، م صدق بدات تتكلم معاه

- كان فين؟

= طلق ماما واتجوز وحده تانية وراح عاش معاها وسابنا

- وليه قرر يرجع دلوقتي؟

= مش عارفه، بس هو قالي انو عايزني ابقا معاه وهو تعبان

قعدو يتكلمو ومحسوش بالوقت، بتبص ف الساعة لقتها ١

= ياه الوقت اتأخر اوي، روح عشان الشغل الصبح، انا بكرا كمان مش هقدر اجي معلش.

- انا مش هسيبك قاعدة لوحدك يلا عشان اوصلك والصبح تعالي تاني

= لا انا هبات هنا عشان لو فاق بالليل ابقا موجودة

- خلاص هقعد معاكي.

١٠ دقايق من الهدوء محدش فيهم اتكلم

= شكرا انك سمعتني ومملتش

- انا اللي بشكرك انك خليتيني اسمعك، انا مستني الوقت دا من زمان، دايما كان باين ف عينك انك شايله هم كبير وكنت بتمنى تشاركيه معايا عشان اشيل عنك شويه، بشكرك انك دخلتيني حياتك واديتيني فرصة اثبتلك اني مش بلعب ولا بتسلى واني عايز ابقا معاكي بجد.

الساعة ٦ الصبح

لبست لبس العناية ودخلتلو

= صباح الخير، بقالك ١٢ ساعة خارج من العملية ولسه مفوقتش، طول الليل بدعيلك تفوق وتبقا كويس

فتح عينو وبصلها

خرجت بسرعة من العناية تقول ليحيى يروح ينده للدكتور

- حمدالله ع سلامتك ي استاذ عادل، الحمدلله العملية نجحت وكل حاجه تمام، بس هيبقا ف تأخر ف النطق والمشي شوية، الممرضة هتنقل

حضرتك دلوقتي اوضتك ويومين تلاتة بالكتير نتطمن اكتر وهتخرج من المستشفى، انسة نور حمدالله ع سلامة والدك عن اذنكو

= اتفضل ي دكتور شكرا لحضرتك.

ف الاوضة

= انا همشي دلوقتي هخلص شوية حجات مهمة ف الشغل وهجيلك، عايز حاجه؟

بصلها وهزلها دماغو *لا*

خرجت من الاوضة ويحيى مستنيها برا، وصلها للبيت وراح ع بيتو

طلعت فتحت الباب براحة عشان مامتها متحسش بيها، دخلت ع اوضتها غيرت هدومها، وسابت رسالة لمامتها *انا جيت وانتي نايمة عشان منتكلمش ف الموضوع دا دلوقتي*

اتصلت بملك

= الو، ملك انا جيالك

- تعالي مستنياكي

الساعة ٩ الصبح

- ادخلي ي نور

= معلش ي ملك جيتلك بدري، ف حد هنا؟

- لا، نزلو كلهم

= طيب كويس

- طمنيني باباكي عامل ايه؟

= كويس، فاق الصبح والدكتور قال ان حالتو مستقرة واتنقل اوضة عادية، لما فاق سبتو ورحت البيت مكملتش ربع ساعة ونزلت علطول قبل ماما م تصحى.

- هيا عملت ايه امبارح معاكي؟

= كلمتني امبارح بالليل، قعدت تزعق عشان رحت المستشفى وقلتلها اني مش هرجع البيت غير لما يفوق، عشان كدا رحت البيت ونزلت وهيا نايمة، كانت هتقعد تتخانق معايا وتقولي متروحيش تاني.

- بس انتي عمرك م قلتيلها لا ع حاجه اشمعنا الموضوع دا اللي معانده فيه!

= عشان ف حاجه غلط انا مش فهماها، لازم اشوف هو عايز يقول ايه، انتي نسيتي انو قالي لو خرج من العملية كويس هيحكيلي ع كل حاجه، لو ماما منعتني اروحلو مش هعرف حاجه وهفضل تايهه كدا.

- ماشي ي نور، هتروحي تاني امتى؟

= وانتي نازلة ع الشغل هنزل معاكي اروحلو، صحيح انتي اللي قلتي ليحيى ع المستشفى!

- ايوة انا هو خلاني اكلمك اسالك وهو واقف جمبي عشان يعرف، جالك؟

= خرجت من عند الدكتور لقيتو مستنيني قدام العناية وفضل قاعد معايا لحد م وصلني البيت الصبح، بصراحة كدا انا قررت اديلو فرصة

- ايوة بقا قوليلي خبر حلو ف وسط العك اللي احنا فيه دا

= قعدنا نتكلم طول الليل وهو مرضيش يسيبني لوحدي

- والله راجل جدع وياما اتحايلت عليكي تديلو الفرصة دي مكنتيش راضية

قعدو يتكلمو لحد الساعة ١٢ ونزلو هما الاتنين

"ف المستشفى"

- انت عايز ايه من بنتي! جاي تبعدها عني بعد كل السنين دي، عايز تطلع نفسك البريئ الحنين وانا الام الشريرة!

انت لو مبعدتش عنها انت عارف انا ممكن اعمل ايه.

نزلت من ناحية وطلعت نور من الناحية التانية

= عامل ايه دلوقتي؟ يارب تكون بخير

....-

= انا عديت ع الدكتور قبل م اطلعلك، هو قالي انك بقيت كويس والمفروض تتكلم، هروح اجيب حاجة من الكافتيريا واجي

- ن نن نو نوور

لفت بسرعة وراحتلو

= نعم! انت كويس؟ حاسس بحاجة، انده الدكتور؟

- ءء أ أناا كو كوويس ع عاي عايزك بس تقعدي مع معايا

= خلاص هقعد اهو

- بت بتشتغلي إ ايه؟

= بشتغل ف شركة تصميم إعلانات

- مبسوطة؟

= انا عمري م كنت مبسوطة ')

- ب بسببي!

بصتلو وعينها مليانه دموع

= هروح اجيب حاجه من الكافتيريا، عن اذنك.

خرجت من الاوضة وقعدت ع الكرسي وفضلت تعيط، افتكرت قد ايه كان بيعذبها، افتكرت لما كانت بتشوف ابو صاحبتها بيعاملها ازاي

وبيدلعها وبيحبها، وكانت بتقارن نفسها بيها، كانت دايما بتقول ليه مش بيعاملني زيهم؟ ليه بيكرهني كل الكرهه دا؟

جه يحيى لقاها قاعده بتعيط

- نور مالك ف ايه!

= كان نفسي ابقا مبسوطة زي بقيت البنات، كان نفسي يبقا معايا اب يعاملني كويس، ليه كان بيحصل معايا كدا! ':(

- اهدي طيب وبطلي عياط

بعد نص ساعه من المحايلة، هديت نور ونزلو الكافتيريا

- تشربي ايه؟

= عايزه قهوه

- لو سمحت، عايز وحده قهوه سادة، ووحده سكر زياده صح ي نور؟

= ايوة، انت عرفت منين اني بشربها كدا؟

- انا عارف عنك كل حاجه تقريبا ولو ركزتي معايا هتسالي السؤال دا كتير

= *ضحكت* دا انت مراقبني بقا

- انا! لا خالص

قعدو اتكلمو شوية لحد م خلصو القهوة

= انا هطلع بقا

- اطلع معاكي، ولا استناكي هنا عشان اوصلك؟

= انا مش هروح مش عايزة اتواجه مع ماما دلوقتي

- م انتي اكيد مش هتقعدي ف المستشفى يعني انتي منمتيش ولازم ترتاحي

= هكلم ملك وممكن اروح ابات عندها انهارده

- تمام، يلا انا مستنيكي.

بعتت لملك رسالة *لوكا انا هاجي ابات عندك انهارده لو ف مشكلة كلميني*

خبطت باب الاوضة ودخلت

= معلش اتاخرت عليك، محتاج حاجه مني؟

- هتمشي؟

= اه، همشي دلوقتي وهجيلك بكرا الصبح

- و وشغلك؟

= انا واخده اجازة يومين لحد م اتطمن عليك

- ماشي هست هستناكي

خرجت من عندو وراحت للدكتور

= مساء الخير، ممكن دقيقة من وقت حضرتك اتطمن ع صحة بابا؟

- اتفضلي، اقعدي

= ايه الأخبار، هو انهارده اتكلم بس بيتأتأ كتير اوي ف الكلام هو دا طبيعي؟

- اه طبيعي جداً، هو بكرا او بعدو بالكتير اوي هيتكلم بسهولة، ما شاء الله حالتو بتتحسن بسرعة جداً ودي حاجه كويسه، ممكن بكرا كمان يبدا يتحرك.

= طيب الحمدلله، انا همشي دلوقتي ولو حصل اي حاجه معاك رقمي، عن اذنك

- اتفضلي

راحت الكافتيريا ليحيى

= يلا

- يلا

ركبو العربية وبدا يتحرك

- تحبي نلف شوية بالعربية؟

= ممكن اطلب منك طلب؟

- انتي بتستأذني، انتي تؤمري كدا علطول وانا انفذ

= عايزه اروح ع الكورنيش، الجو هناك دلوقتي هيبقا حلو اوي

- بس كدا، من عيني.

راحو ع الكورنيش ونزلو من العربية

- بتحبي حمص الشام؟

= اسمو حلبسه

- *ضحك* بتحبي الحلبسه؟

= اه بحبها

- ٢ حلبسه لو سمحت، تعالي نقعد شويه

= تعرف اني عمري م جيت هنا مع حد، دايما باجي لوحدي، دا مكان انعزالي باجي واقفل التليفون واقعد مع نفسي

- معنى كدا انك متدايقة اني قاعد معاكي دلوقتي؟

= لا مش متدايقة اكيد، انا قررت اني اديلك فرصة، يبقا هديهالك بكل طاقتي، هديلك فرصة تعيش معايا كل تفاصيل حياتي

- شكراً لانك وثقتي فيا وانك بتخليني اشاركك تفاصيلك

= طيب انت عارف عني كل حاجه تقريبا، انا معرفش عنك اي حاجه غير اسمك وشغلك

- انا يستي اسمي يحيى عندي ٢٧ سنة شغال زي م انتي عارفه، والدي متوفي من ٣ سنين وعايش مع اخواتي ووالدتي، عندي اختين اصغر مني وبس كدا

= ربنا يخليهملك ويرحم والدك يارب

- يارب، تيجي نتمشى شوية

قعدو يتمشو ويتكلمو ويعرفو بعض اكتر

= شكراً ع اليوم الحلو دا

- بطلي تشكريني، انا اللي هفضل اشكرك طول حياتي ع الفرصة دي

ف بيت ملك

- هو اللي انا شفتو دا بجد!

= ايه شفتي ايه

- انتي نازلة من عربية يحيى وشكلكو منسجمين مع بعض كدا

= منسجمين ايه بس هو كان بيوصلني مش اكتر

- بيوصلك ايه بس انتي بعتالي انك جايه من ٤ ساعات

= بقولك ايه انا منمتش بقالي يومين وعايزه انام

- نامي يختي نامي مسيرك تيجي تحكيلي

فضلت تتقلب ع السرير مش عارفه تنام

- بطلي فرك بقا مش عارفه انام منك

قامت قعدت

= هففف ولا انا عارفة انام :(

- اللي شاغل عقلك

= احكيلك

- احكي ي شهرزاد

= وداني ع الكورنيش وجابلي حلبسه وقعدنا نتكلم ونرغي كتير اوي، انا شكلي وقعت

- شكلك! دا انتي وقعتي ومحدش سمى عليكي ي حبيبتي

= انتي بايخه علفكرا مش هحكيلك حاجه تاني

ادتها ضهرها ونامت

بعد يومين، ف المستشفى

= خلاص الدكتور كتبلك خروج انهارده، هيعمل اشاعة بس وبعدها هنخرج

- تمام

= هتروح ع فين

- انا كنت حاجز ف فندق قبل م اتحجز ف المستشفى هروح عليه

= ماشي، امممم، انت الحمدلله بقيت كويس

- *قاطعها* عارف انتي عايزه تقولي ايه، لما نوصل الفندق هحكيلك ع كل حاجه

= تمام.

الساعة ١ بعد الضهر

= يحيى هيوصلنا بالعربية للفندق، اسمو ايه؟

- فندق *****

= تمام

بعد ساعة

- اطلعو انتو ي نور الاوضة وانا هجيب الشنط واطلع وراكو

= تمام هستناك

يحيى فهم من بصتها انها محتاجاه عشان يبقا معاها ف الوقت دا

بعد شوية وقت

= ارتاحت؟

- اه انا كويس

= امم طيب

بص ليحيى وبصلها

= يحيى مش هيمشي قول اللي عايز تقولو عادي

- متأكدة

= ايوه اتفضل سمعاك

- مبدئيا قبل م اقول اي حاجه، انا آسف ع كل حاجه هقولها

= اممم

- الموضوع بدأ من ٢٥ سنة، فاطمة كانت صاحبة اختي وكانو قريبين من بعض اوي وكان فيه بينهم زيارات كتير وبيخرجو مع بعض وعلطول بيتكلمو، انا كنت عارفها كويس، ف يوم لقيتها عندنا وتعبانه وعماله تعيط جامد قعدت معاهم وسألتها ايه اللي حصل، قالتلي انها حامل ولما جوزها عرف طلقها ومشاها

= جوزها! جوزها مين!!

- كان ف واحد هيا بتحبو وكانت عايزة تتجوزو واهلها مكنوش موافقين ف راحت اتجوزتو ف السر من غير م حد يعرف، وحملت فيكي وهو طلع بيتسلى وبيلعب بيها ولما عرف انها حملت طلقها وهددها لو حد عرف ان اللي ف بطنها منو هيموتها

بصت ليحيى ورجعت بصت لعادل بصدمة

= *بصوت مبحوح* كمل!!!!

- ف اليوم دا هيا كانت منهارة جداً ومكنتش عارفه تتصرف ازاي، قعدنا نفكر هنعمل ايه لحد م وصلنا لاني هتقدملها ونتجوز، وفعلا عملنا كدا تاني يوم رحت اتقدمتلها وطلبت اننا نعجل ف الجواز، وف شهر كنا متجوزين.

= بس دا كدا يعتبر جواز باطل!

- مكناش نعرف، واحنا استعجلنا عشان محدش يعرف موضوع الحمل.

= وبعدين كمل

ف نفس الوقت يحيى مسك ايدها وشد عليها

- هيا كانت بتعاملني وحش كنت كل م اقرب منها تبعدني عنها، كنت كل م احاول اخلي علاقتنا كويسة الاقيها بتبعد، لحد م عدت شهور حملها وولدتك وطبعاً اتسميتي ع اسمي، فضلت كتير اوي احاول اخلي العلاقة زي اي علاقة بين اتنين متجوزين، بقت تبعدني عنها وتبعدني عنك لحد م عدت سنين وكنت بكرهها وبكرهك، بقيت اعاملكو انتو الاتنين وحش، مكنتش طايق البيت ولا طايقكو، جه وقت عرفت واحد بيشتغل ف السلاح وبعد فترة بقيت اشتغل معاه، بعدها بسنتين هيا عرفت وبقت تهددني لو ممشيتش هتبلغ عني، وقتها انتي كان عندك ١٣ سنة، فضلت قاعد وقلتلها انها لو بلغت عني هقول انك مش بنتي، اتعرفت ع وحده تانيه وكنت عايز اتجوزها وهيا شرطت عليا اني اطلق،

وف الوقت دا عرفت ان هيا كان لازم تولد عشان عدتها تكون خلصت وان كدا الجواز باطل، فسبتكو ومشيت وانتي كان عندك ١٤ سنة، قالتلي اسيبلها مبلغ يعيشك مرتاحة ويعلمك لحد م تخلصي دراستك ولو كنت رفضت كانت هتبلغ

بدات عينها تدمع وجسمها يترعش، ويحيى فضل يشد ع ايدها اكتر

- انا حكيتلك كل اللي حصل من اول م عرفتها رغم انها جتلي المستشفى بعد م عملت العملية وقالتلي اني لو حكيتلك هتودي الحجات اللي معاها للبوليس، بس انا قلتلك ومهمنيش عشان انتي الوحيدة اللي اتظلمتي بيننا.

فضلت ساكتة، هترد تقول ايه، كانت مفكرة انو هيطلعها من توهانها، دخلها ف دوامة تانية! هيا مين! بنت مين! مين ابوها! حياتها كذبة! ابوها طلع كذبة! امها كذبة!

= ي ريتك م رجعت، ي ريتك م رجعت

قالتها من بين دموعها، وسابت ايد يحيى وقامت، خرجت من الاوضة مش عارفه تروح فين، هتروح لمين، مين مبيكدبش عليها! مشيت ف الطرقة مش عارفه رجليها هتوديها فين، بس رجليها مشالتهاش، وقعت ف اخر الطرقة، راحت ف دنيا تانيه

يحيى خرج وراها علطول مش عارف هيا مشيت يمين ولا شمال، راحت فين! سمع دوشة جايه من ع يمينو، جري ع مكان الصوت لقى نور ف الارض والناس ملمومه حواليها

- نوور! وسعو، نور، نور انتي سمعاني! نوور قومي، نووور

شالها وجري بيها ع العربية وراح المستشفى

- حد يجي بسرعة، معايا حالة ف العربية عايز سرير بسرعة!

نقلوها اوضة الطوارئ، دخل الدكتور وكشف عليها،

= نادولي الاستاذ اللي جايبها

...

- خير ي دكتور نور مالها!!

= هيا اتعرضت لموقف قبل م يحصلها كدا

- ايوه ي دكتور ف ايه؟

= الانسة نور اتعرضت لصدمة كبيرة خلت عقلها يبعدها عن الواقع، انا مش هقدر افيدها ف دكتور نفسي موجود هخليه هو يتابعها، انا دلوقتي هعلقلها محلول يرفع الضغط لانو واطي جدا، وعشر دقايق وهيكون الدكتور موجود هنا

- تمام ي دكتور شكرا لحضرتك

بعد عشر دقايق وصل الدكتور

= ايه دا نور! ايه اللي حصلها

- هو حضرتك تعرفها

= ايوة انا الدكتور اللي متابع حالة نور النفسية، حصل ايه!

= هيا كانت قايلة لحضرتك ان باباها رجع وانو عندو حاجه عايز يحكيهالها وقالها لما يخرج من العملية هيقولها، انهارده قالها كل حاجه وبعدها نور اغمى عليها

= طيب هو قالها ايه؟

- انا مش هقدر احكيلك حاجة دلوقتي غير لما اتطمن ع نور كل اللي اقدر اقولهولك انها كانت عايشة ف كذبة كبيرة ومش عارف هتقدر تطلع من الفترة دي ازاي، كويس ان حضرتك الدكتور اللي متابعها عشان تقدر تشخص حالتها

بعد شوية وقت

= نور عقلها مقدرش يستحمل الكلام اللي سمعتو من والدها ف استسلم وخلاها وقعت، مش هقدر اقولك هيا هتبقا عامله ازاي بعد م تفوق بس احنا لازم نتوقع اي ردة فعل منها، اهم حاجه تفضل انت موجود عشان لما تفوق متلاقيش نفسها لوحدها، ومهم برضو انك متخليش اي حد من اللي ممكن يدايقها يبقا موجود مش عايز يحصلها مضاعفات

- تمام ي دكتور، تمام

= انا موجود اول م تبدا تفوق كلمني هاجي علطول

بعد نص ساعه بدات تتحرك

- نور! سمعاني؟

حركت راسها وبصتلو

- ثواني هنده الدكتور

....

= نور

مبتردش

= سمعاني؟

مبتردش

= عرفاني طيب!

بصتلو وبصت ليحيى ومردتش

- نور انا يحيى كلميني

بصتلو وعيطت، قرب منها ومسك ايدها

- متعيطيش انا جمبك، اتكلمي عشان خاطري

= نور متسمعيش كلام عقلك واتكلمي

بدات تتكلم

= عايزه امشي، عايزه اخرج من هنا

- تحبي نروح العيادة عندي

= اي مكان بس خرجوني من هنا

- عاوزه نكون لوحدنا؟

شدت ع ايد يحيى

= لا، لا متسبنيش ي يحيى :'(

- مش هسيبك انا معاكي اهدي

اتحرك كل واحد بعربيتو، ركبت نور مع يحيى، طول الطريق ماسك ايدها من غير م يتكلم، مش عايز يضغط عليها، وصلو العيادة

- انهارده اليوم الاجازة ف العيادة عشان كدا محدش هيجي ولا حد هيقاطعنا، بصي بقا ي نور انا عايزك تتكلمي وتقولي كل اللي جواكي مش عايزك تسيبي حرف، اعملي كل اللي انتي عيزاه دلوقتي

= مش عارفه، مش عارفه عايزه اقول ايه، انا اصلا مش عارفه انا حاسه بايه، كنت تايهه، دلوقتي بقيت تايهه اكتر، انا مين ولا بنت مين، ليه الدنيا بتعمل فيا كدا؟ بعد م قلت خلاص ابويا رجع واعتذرلي ووجعي اللي فاتو هنساه وابدا حياه جديده احب واتحب واعيش زي باقي البنات، يبقا معايا امي وابويا حتى لو مش عايشين مع بعض، يبقا معايا حد احبو ونتجوز ونعيش مع بعض ويعوضني عن اللي عشتو، بعد م قلت خلاص الدنيا حبتني وفتحتلي ابواب الفرحه فيها، الاقيها بتديني قلم اصعب من اللي قبلو، بدل م كانت بتفتحلي ايديها عشان تحضني

وتحبني كانت بتفتحلي ايديها عشان تنزل بيهم ع وشي ضرب، بدل م كان ابويا رجع وهيعوضني طلع مش ابويا اصلا، طلع جاي يقولي انو مش ابويا وانو كان بيعذبني كل السنين دي عشان انا مش بنتو، لا، هو حاول يعاملني ع اني بنتو بس امي اللي مرضيتش، هيا اللي بعدتو عني، يعني مش كفاية انها ضحكت عليا وقالتلي ان دا ابويا لا كمان مخلتهوش يعاملني كدا، امي اللي بتكرهني مش هو، هيا السبب ف كل اللي انا شفتو، هيا السبب ف اني اجيلك واتعالج عندك، امي السبب ف اني ميبقاش عندي ثقه ف اي حد ولا حتى ف نفسي :(انا عرفت دلوقتي هيا ليه كانت بتقولي مقابلهوش، مكنتش عايزه تتفضح قدامي بعد كل السنين دي، مش عارفه المفروض اعمل ايه، اروح اواجهها واسالها، ولا اقاطعها ومكلمهاش تاني عمري كلو، *بصت ليحيى* انت كذبة ولا حقيقة، بتحبني فعلا وعايزني معاك ولا لقيت وحده ضعيفة الدنيا كلها بتلطش فيها ف قلت اما تطلشلك شوية، هتلاقي فين وحده زيي، *رجعت بصت للدكتور* قولي اعمل ايه؟ اواجهها؟ اثق فيه واكمل معاه؟ *وشاورت ع يحيى* أصدق ابويا؟ اعمل اييههه قولي اعمل اييهه؟؟

وقعدت تعيط بصوت عالي

بدا الدكتور يكلمها

- اهدي ي نور احنا دلوقتي بنتكلم عشان نلاقي حل، انا عايزك تتماسكي ومتضعفيش، انتي طول عمرك قوية كملي بنفس قوتك

= *ردت من بين دموعها* فين قوتي دي، كل حاجه اتهدت

- هنتفق اتفاق، الاوضة دي فيها اكتر اتنين بتثقي فيهم، لو الثقه دي مش موجودة مكنتيش اتكلمتي، يبقا تهدي كدا عشان نعرف نتكلم، لازم تواجهي مامتك عشان تعرفي تخرجي من الحالة دي

= هقولها ايه!

- هتقوليلها انك عرفتي منو وهتطلبي منها انها تحكيلك وتقارني كلام الاتنين ببعض وبعدين تشوفي هتعملي ايه

= بس انا مش قادره اعمل كدا دلوقتي

- لازم تعملي كدا دلوقتي لازم، يحيى معاكي وانا معاكي متقلقيش

الساعة ٩ بالليل، ف بيت والدة نور

= قبل م اتكلم او اقولك اي حاجه، عايزه اسمع منك

- تسمعي ايه بالزبط ي نور

= اسمع كل حاجه حصلت وانتي خبيتيها عليا، كل حاجه حصلت من قبل م تعرفي اني هبقا موجوده

- هو قالك ايه بالزبط!

= ملكيش دعوه هو قالي ايه، احكيلي كل حاجه بالتفصيل

- وانا عندي ٢٢ سنة كنت بحب واحد وكان بيحبني، قلت لأهلي عليه بس هما رفضوه من قبل م يدخل البيت، فضل يلعب ف دماغي ويقنعني اننا نتجوز عرفي ومحدش يعرف وهو بعد فترة هيحاول تاني

معاهم لحد م يوافقو، انا وافقت واتجوزنا، قعدنا سنة ونص متجوزين وهو كل شوية يطلعلي بحجة عشان ميجيش، لحد م حملت فيكي ورحت قلتلو قام ضربني وهددني لو حد عرف انو ابنو هيقتلني ويقتلك، كان ليا صاحبة قريبة مني اوي كانت تعرف عني كل حاجه، اللي هيا اخت عادل، يومها رحتلهم وحكيتلهم ع اللي حصل وعادل اقترح اننا نتجوز ف اسرع وقت، انا طبعا وافقت عشان متفضحش، كنت شاكة ف موضوع العدة لان جوازنا كان عرفي وخفت اسال عشان محدش يعرف، اتجوزنا بس انا مكنتش بحبو ولا طيقاه يبقا معايا ف الشقة، كرهتو فيا وفيكي لحد م بقا يعاملنا كدا، بعد فترة اكتشفت انو بيتاجر ف ممنوعات وهددتو انو يسيبلنا فلوس ويبعد عننا، بس دا كل اللي حصل

= ورحتي هددتيه تاني وهو ف المستشفى ليه؟

- عشان ميقولكيش وتبعدي عني، عملت كل دا عشانك انتي، كنت خايفة عليكي

= خايفة عليا! خايفة عليا من ايه ولا من مين؟ مخفتيش عليا منك ومن انانيتك ليه! شيفاني طول السنين دي بتعالج من اللي هو عملو فينا، مفكرتيش ف مره تقوليلي ان مش هو اللي ظالم، ضميرك مانبكيش! كنتي بتحميني من ايه ودخلتيني ف ايه، انا مش قادره اصدق انك فعلا عملتي كدا.

قامت نزلت ونزل يحيى وراها

- تحبي نروح ع الكورنيش؟

= ماشي :(

بعد شوية وقت

- انا معاكي ي نور، مهما حصل انا دايماً معاكي، مش عايزك تخافي ابداً، ايدك دي مش هسيبها ابداً دايما ف ايدي

= انا بثق فيك، اتمنى متطلعش كذبة

بعد مرور شهر

بيت والدة نور

- طولتي الغيبة ي نور

= كنت محتاجة شوية وقت عشان اقدر استوعب اللي حصل

- سامحتيني

= سامحتك ي ماما، سامحتك، المهم هتنسيني انا جاية اقولك ايه

- قولي يبنتي ف ايه

= انا محبتش اعمل خطوبتي من غيرك، يحيى بيحبني وانا بحبو وهنتجوز، هنعمل خطوبتنا بعد اسبوعين ان شاء الله

- مبروك ي حبيبتي الف مبروك، طب مش ناوية ترجعي بقا

= هرجع انهارده، هروح اجيب حاجتي من عند ملك واجي بالليل

- طب متتاخريش

= متقلقيش يحيى هيوصلني

نزلت ركبت العربية مع يحيى

- ها ي حبيبتي عملتي ايه طمنيني

= كلو تمام زي م اتفقنا

- طيب يلا ع المشوار التاني؟

= يلا

ف بيت عادل

- نور، ادخلي

= لا معلش يحيى مستنيني ف العربية

- طب متخليه يدخل يبنتي

= ورانا كذا مشوار معلش، انا جايه اقولك كلمتين وهمشي علطول

- خير ف ايه

= انا مسامحاك ع كل حاجه حصلت، عايزه ابدا حياتي الجديدة وانا مش شايلة حاجه من حد، انا شايلة اسمك ومينفعش ابويا ميحضرش خطوبتي، خطوبتي انا ويحيى بعد اسبوعين ان شاء الله هستناك تيجي اكيد

- اكيد طبعا، مبروك ي بنتي ربنا يسعدك ويهنيكي ويكون يحيى العوض عن كل اللي فات

= يارب، استاذن بقا عشان اتاخرت عليه، مع السلامة

راحت للعربية

= وكدا المشوار التاني خلص

- هنروح فين بقا بمناسبة اليوم الحلو دا

= انت تودديني عند ملك عشان الحق الم حاجتي واروح البيت

- اه انتي بتهربي من العزومة اللي وعدتيني بيها لو كل حاجة مشيت تمام، مكنتش هخليكي تدفعي علفكرا

= انت تعرف عني كدا كنت هعزمك علفكرا بس مش انهارده يعني عشان ورايا حجات كتير

- ماشي ماشي هعمل نفسي مصدق

وصلو بيت ملك وطلعت

- خلاص هتمشي :(

= ايوه، انا تقلت عليكو اوي وقعدتي طولت، لازم امشي بقا، مع اني اتعودت ع النوم جمبك ع السرير بس خلاص، تعالي انتي اقعدي معايا الاسبوعين دول لحد معاد الخطوبة واهو هتوفري مشاوير كل يوم من عندك لعندي

- بابا مش هيرضى عشان تقعدي مع مامتك لوحدكو

= بالعكس، انا مش عايزه يبقا ف بينا كلام عن اللي حصل انا م صدقت خرجت من اللي كنت فيه

- اه الحمدلله احنا كنا فين وبقينا فين ربنا يبعد عننا الايام دي

= متقلقيش كل حاجه هتبقا كويسة مع الوقت، المهم يلا نخرج نقول لعمو انك تيجي معايا بقا عشان هحتاجك كتير

- بلاش ي نور عشان ميبقاش ف احراج

= احراج ايه اذا كنت انا صاحبة البيت وبقولك تعالي وبعدين وش كسوف اوي انتي ي بت

- خلاص اخرجي قوليلو انتي انا هستناكي هنا

= دا انتي جبانة اوي

بعد شوية وقت

= بصي هو موافقش

- مش قلتلك كلمتيه ع الفاضي

= بس انا اقنعتو

- بتتكلمي بجد يعني هو وافق!

= ايوه ومن دلوقتي كمان يلا جهزي نفسك عشان يحيى قرب يوصل

بيت والدة نور

= ملك هتقعد معايا لحد معاد الخطوبة

- تنور ي حبيبتي البيت بيتها

= يلا ي ملك ندخل نغير هدومنا

عدو الاسبوعين ف التجهيزات للخطوبة وبين طلوع ونزول وشراء وحجوزات وجه اليوم

= ملك انا متوترة اوي

- متوترة من ايه ي هبلة انتي

= مش عارفه خايفة شكلي يطلع وحش، الفستان حلو عليا؟

- ايوة حلو جداً وقستيه وجربتيه ١٠٠ مره

= طيب الميكب، الميكب حلو ولا اوفر، انا حساه اوفر اخففو شوية؟

- يبنتي ارحميني، كل حاجه طالعة حلوه وشكلك طالع زي القمر واليوم هيعدي من غير اي مشاكل ممكن تهدي بقا

= ماشي، هو يحيى اتأخر كدا ليه؟

- اهو جه اهو يلا تعالي

خرجت من اوضتها لقت عادل مستنيها بره

- يلا ي عروسة عشان اسلمك لعريسك

= يلا ي بابا

- ايه قلتي ايه!

= قلت يلا

- لا الكلمة التانية

= ي بابا

- أخيراً، يلا ي روح بابا

مسك ايدها وملك ومامتها ماسكين الفستان، ع باب البيت واقف يحيى مستنييهم

- خلي بالك منها ومتزعلهاش

= متقلقش هشيلها ف عيني انا م صدقت وصلتلها

بصلها ونزلت دمعة من عينو

- أخيراً جه اليوم اللي امسك ايدك فيه واعرف الناس كلها انك بتاعتي، هكون ليكي سند وضهر وهعوضك عن كل حاجه فاتت، هكون دايماً ماسك ايدك ومش هسيبك لوحدك ابداً، بحبك ي ست البنات

بعد مرور ٤ سنين

- ي ماما بقا خلينا نروح عند طنط ملك لولي وحشتني انا وزين وعايزين نلعب معاها

= ي سيمو احنا اتفقنا اننا هنروح اخر الاسبوع بتزني ليه بقا

- خلاص ي نور متزعليهمش، انا هكلم عمو احمد واقولو اننا هنروحلهم شويه بالليل بس بشرط متعملوش شقاوة

سيمو وزين مع بعض

- شكراً ي بابا احنا بنحبك اوي

***

قصة (الجُثث العائشة)

بقلم الكاتب "شادي شاهين"

لا أتذكر شئ..بضعه تفاصيل بسيطه كاذبه لكنني لا اصدقها..هل أسمي بارزيني بالفعل..أم سايانوس..أعتقد ديڤيد..كان اسم يهودي أعتقد..كنت اقرأ شئ مثل قصص قديمه..قرأت قصه أعجبتني للغايه..كانت تحكي عن رجل يغرق في منتصف البحر..ظل يستنجد بالرب لكي ينقذه..أتت مركبه و قالت للرجل(أتريد مساعده؟) الرجل اخبره لا الرب سيساعدني..بعد فتره من الوقت..جائت سفينه..قال القبطان للرجل(اتريد المساعده؟) الرجل اخبره لا شكرا الرب سيساعدني..فرحلت السفينه..بعدها توفي الرجل..عندما صعد للرب..أشتكي الرجل للرب..سأله..لما لم تساعدني؟

أخبره الرب بأنه أرسل له مساعدته لكنه لم يأخدها

أعتقد انني رفضت عدة مساعدات في حياتي.. لا أتذكر من أخبرني بتلك القصه..هل انا قرأتها..ام انا الذي عشتها..امتلك من العمر ما يكفيني لكي أنسي..لقد احببت في الثانيه عشر..انا احب منذ ثمانون عاماً..ثمانون عاماً أحبها

أنجلترا-ليڤربول-١٩٤٩

كنت أعمل ك دافني للموتي بسبب الحرب العالميه الثانيه..كنت أخشي مسك أسلحه و قتل احدهم بسبب خلاف سياسي لا افهمه..لقد تطوعت في اخذ الموتي و دفنهم..كانت الأعداد مهوله للغايه..كنا نغطي أعينهم بعملات معدنيه..و نحرقهم..لكي نوفر جهود الدفن..ولكي نمنع اي ضربات مفاجئه تفسد المقابر..كنت ادفن ما يقارب من عشره ألاف جندي اسبوعياً..كان شئ مؤسف و مؤذي نفسياً بنسبة لي..كان لدي

صديق الذي كان يساعدني..بالطبع لم اكن وحدي ادفن الموتي..بل كنا مئات..كان صديقي يدعي ب(تومي فلامنجو)

كان شاب في اواخر الثلاثينات لم يذهب للحرب بسبب أن لديه ساق غير منظمه..لا اعلم ما يطلقوا عليها..لكنه لم يذهب..أعتقد اننا كنا متقاسمين الحياه..لم نذهب للجيش..لا اتذكر لما لم أذهب..لكنني كنت أعلم اننا سنذهب يومآ ما..كان دائمآ يحكي لي عن حلمه بعد الحرب..ان يتزوج و ان يبتاع مركب لكي يصطاد الأسماك..كنت اخبره ان هذا ممكنآ و سيحدث..لكنني كنت اعلم انه لن يحدث و لن يكون في الأشياء المستقبليه

لم اكن استطع ان انام..كانت الكوابيس تأتي لي يوميآ..كنت احلم بالجثث التي احرقها كل يوم..كنت اكون في مركب في الماء..مصباح يضئ كل المحيط و انا وحدي..كنت اري الموتي في البحر..كنت دائمآ اسمع في منامي صوت اشخاص يحترقون او صوت نيران تشتعل..عندما كنت أري الجثث في البحر كنت أري احدهم يسألني

هل أنا ميت؟

أين انا؟

هل انت ميت أيضآ؟

لم أعلم ما علي أن اخبرهم..هل أسألهم كيف ماتوا..ام اخبرهم انهم مازالوا علي قيد الحياه..أم اخبرهم بالحقيقه..كنت اتصبب عرقآ دائمآ في عز بروده الطقس..كنت أجهل معني النوم المريح

اليوم سندفن العديد أيضآ..كنت أريد بضع النبيذ..لكنني لم املك المال..كنت اضع جثه علي لوح خشبي..و اضع العملات.. و انا اضع احداها..سقطت عمله..نظرت لها..كأنني وجدت الحل..حل بسيط و لن يلاحظه احد..سأسرق بضعه عملات و سأجلب النبيذ لي و انتهينا..اخذت ست عملات من ثلاث جثث و ذهبت للحانه..اشتريت النبيذ و لم أعلم أنني سآكون حزين هكذا، ك لمحتُ جثه تنظر لي عندما فعلت هذا..كأنها تستحقرني..لكنني كنت بحاجه للمال..الذنب كان ينهشني دائمآ بسبب كل هذا..علي اعتقادي انني متخاذل و لا احارب مع بلدي..كنت أسير في المساء راحلآ بعد انتهاء مناوبتي وجدتُ جارتي تبكي..تلك جارتي أحبها منذ ان كنت طفلا مدللآ..فتاه سوداء الشعر خضراء الأعين..اتذكرها عندما تضحك كانت تضع يديها علي فمها بسبب اسنانها المكسوره بسبب ضرب زوج والدتها لها..أحيانا كانت ترتدي ملابس رجاليه لأنهم فقراء و هي فتاه و لديها سبع اخوه فتيان ف الملابس جميعها رجاليه..الهام انني ذهبت لها و جلست بجانبها..كالعاده زوج والدتها ابرحها ضربآ..و والدتها لم تتكلم..كنت في حاله ثماله واضحه..حديثها الممزوج بالبكاء جعل قلبي يتحطم..اخبرتها ان تبقي هنا..ذهبت مترنحآ لمنزلها..اقتحمته..وجدت زوج والدتها يضاجع والدتها..ف امسكت به و ظللت اضربه بكل ما اتيت بقوه..ثم امسكت ب شئ مثل ابريق و هشمته علي رأسه..كنت أخبره بعدة جمل(أنت لست عائش..انت لست عائش..لا استطيع هزيمه الذنب الذي بداخلي..لكنني استطيع أن أحاربه..)

الغريب أن الرجل لم يتحرك بعد ان ضربته هكذا..كنت أريد تهديده فقط لا غير لكنه تهدد لأبد..لا اعلم لما لم يتحرك او نبضات او أي

شئ..أعتقد انني فعلت شئ مشين للتو..رحلت من المنزل و انا مشوش و لا استوعب ما هناك..اسمع صرخات الجميع و انا ارحل رغم هدوء الشارع ولا يوجد سواي به..اقتحمت منزلي كأنني أسرقه..ذهبت لغرفتي..وجدت تمثال كنت اضعه ك ديكور..صدمت به رأسي بشدة..و اغشي علي..كنت في مركب صغير..و هناك مصباح يضئ لي طريقي..البحر كان مظلم حقآ..الجثث كانت مشنوقه حولي..لكنها كانت تتحدث..الجميع يقول جمل لا استطيع سماعها..كأنهم يهمسون..و كانوا ينظرون لي نظره جاحظه تجعلني اشمئز من نفسي..المركب كانت تسير ببطئ..حتي وقفت فجأه..وجدتُ سفينه تسير بجانب الجثث..وجدتُ رجل يحمل شخص علي كتفيه..و وضعه علي حبل المشنقة..كأنها الجثه الجديده..نظرت للجثه الجديده وجدته الرجل الذي قتلته..و الرجل الذي وضعه..هو انا..و استيقظت

لا ان احدد ما كان شعوري..كل م اتذكره أنني كنت استطيع ملئ عشرات الآكواب من الماء المتساقط من جبهتي بسبب العرق..استيقظ..وضعت حبل المشنقه لي..و وضعت رساله أنتحاري..و وضعت الحبل علي عنقي..و انزلقت..ظللت اتذكر كل شئ..وجدت الجثث تأتي لي لكي تأخدني..جميعهم يقتربون لي بحذر..و يهمسون..حتي لم يستطع الحبل تحملي و سقطت..ظللت اصدم رأسي بالحائط لأن محاولتي فشلت..ثم سمعتُ صوت طرقات الباب..اعتقدتُ انها الشرطه..ذهبت لكي افتح الباب..وجدتها جارتي التي احبها..جائت لي

جارتي:هل أنت بخير؟

لم استطع الاجابه..الحبل كان حول عنقي..و هي لاحظت

اخبرتني

جارتي:هذا وغد لا يستحق منك الأنتحار..أنت فعلت ما يريده اهل منزلي..ولا تقلق..جثته احرقناها و صنعها علي نارها اضلاع اللحم و لحم الخنزير الذي كان يخبئه في السرداب

وجدتها تعطيني نصيبي من اضلاع اللحم

نظرت للاضلاع كانت رائحتها رائعه..لكنها ممزوجه برائحه الوغد الذي قتلته..اخبرتها هل لديكم النبيذ؟

وجدتها ابتسمت و اظهرت لي زجاجه

اخبرتني

جارتي:هذه بمناسبه فعلتك هديه لك..و اذا اردت مجددآ لدي طرق كثيره

وجدتها اقتربت مني و امسكت رأسي و وطأت علي صدري و قالت(انا معك الأن..انا أعتني بك)

أنا امسك طبق الأضلاع و النبيذ ولا استطيع منحها عناق رائع بعده قبله ثم مضاجعه لم احظ بها في حياتي..لكنني كنت ملعون حينها

هي رحلت و انا جلست علي الطاوله..أمامي الأضلاع و النبيذ..كنت أشرب النبيذ و اضحك..و أنا انظر للطعام..نظرت له فقط..تخيلوا معي

انكم تأكلون شئ مقابل قتل شخص ما..و هذا الطعام مطهي علي نار جسده..شئ غريب..انهيت الزجاجه في حينها..جائني صديقي تومي فلامنجو..

جلس معي و عندما رأي الأضلاع انهار و التهمها

اخبرته لما أتيت؟

اخبرني

تومي:لقد حصلت علي ثلاثه دولارات و هذه بدايه الادخار للمركب الخاص بي..هل سوف تأتي معي بعد الحرب؟

استهترت كالعاده بحديثه و اخبرته انني قررت الذهاب للحرب..كنت أريد الهدوء من الذنب..أريد كسر شئ ما بداخلي..لم أخذ اي شئ من الدفن سوي الذنب و الندم..سأذهب و ادعو الله المغفره

تعجبت من رأي صديقي تومي..أخبرني أيضآ بأنه سيذهب معي ايضآ..انه سيكون وحيدآ ان رحلت أنا..لا يملك سواي..لا يملك صديق غيري أنا..بالرغم انني لا اري نفسي صديق جيد..لكننا قررنا بإن غدآ الذهاب للحرب سنذهب مع أول عربه مُحمله للميدان..احتضني تومي

أخبرني تومي

تومي:ستكون حرب سريعه سنذهب و نعود..لدي خطط كثيره لاصطياد الأسماك

رحل تومي لمنزله لأستعداد..و انا ظللت في منزلي أحاول جعل أخر يوم لي مُقنع علي الأقل..ذهبت للشرفه وجدت جارتي تقف بالخارج و تنظر لي..كأنها تنتظرني..كانت رائعه الجمال..كانت يديها متناسقه و اصابعها رائعه الجمال و نحيفه قليلآ عندما تلوح لي..كانت هذه من مقياس الجمال لدي..عينيها الخضراء عندما تبتسم كانت تنكمش قليلآ ف لا يظل سوي اسنانها اللامعه رغم ظروف الحرب و شفتاها الجميله البسيطه..كانت فتاة أحلامي..كنت أتمني الزواج بها..لكن كل شئ أنا أتمناه لا يحدث لحكمه ما..حكمه اجهلها..لكنها ستوضح لي في يوم من الأيام..ذهبت لكي أنام و اغلقت عيناي و انا اعلم انها ستكون ساعات صعبة قادمة

..وجدت نفسي أسقط في البحر..كنت وحيدآ فيه..ثم وجدت شئ ما يقترب مني جسد مظلم لا يظهر فيه تفاصيل..كان يقترب مني و يريد الالتفاف حولي..ثم وجدت البحر يمتلئ بالجثث و تلتف حولي..و أنا لا استطيع الصعود..ثم اخرجت سكين عفوياً من جيبي و طعنت نفسي..و استيقظت

ذهبت لمنزل تومي لكي نذهب للحرب..كان جاهزآ و كان بشوشآ للغايه كأنه يعلم سر الحرب او كأنه ذاهب لحل معركه في حانه وضيعه..ركبنا السياره..و كنت انظر متفقدآ منزلي و منزل جارتي..وجدت جارتي تبتسم لي و تلوح لي..لم استطع الابتسامة حتي لها لأنني أعلم النهاية

بعد بضعه ساعات

كانت الطائرات تحلق فوقي كالذباب..الرصاص كان يتطاير مثل الهواء النقي المعبئ بالغيوم..تومي كان في الخندق نظرآ لظروفه..كان يقرأ بضعه تعاويذ يهوديه لا اعلم ما يفعله بحق الجحيم

(ساعدني يا الله في تجاوز هذا..بحق موسي ساعدنا و اجعلنا نفوز علي هتلرا ذا الشارب الضعيف الغير مكتمل..ساعدني يا الله لقتل واحد اخر)

هذا م سمعته من حديث تومي..كنت استمتع بقتل الجميع..كآنني وجدت ضالتي في هذا..تومي كنت بجانبه أحميه و هو يتولي الأمر بالمدفع الكبير..كنا نضرب كأننا نتقامر..ثم جائت غاره ضخمه دمرت الخندق..نظرت لتومي لكي اسخر له من تلك السخافه التي حدثت..وجدته مُلقي يحتضر..عيناي تجمدت اصبحت في حالة شلل تامة

تومي محتضرآ و بابتسامة خفيفة

مرحبا يا كلمينزا..لم اتوقع ذلك قادماً..اصطاد السمك لأجلي..اعتني بأسرتي التي لم احكي لك عنها ستحبهم للغاية خصوصا أبني البكر روبرت..ستجدهم بجانب حانه ال باريسنز..توخي الحذر لأن الجمبري لا يُصطاد بسهوله..لا تهدر هذه الفرصه..

أخذت تومي علي كتفي و رحلت للمعسكر سريعآ..تلقيت بضعه سباب لأنني تركت الحرب..لكن احدهم احتضني و أخبرني

"تلك هي الحرب يا بُني"

عُدت للوطن و معي تومي..كنت اتأمله طوال الطريق..لأنني كنت ذاهب لكي اموت و هو ذاهب لكي يعود..شئ غريب هذا القدر

وضعت تومي اعلي المحرقه..وبكيت..كنت ابكي بطريقه طفوليه علي رحيل صديقي..آمل ان احلم به دائمآ..ثم غطيت عينيه و قُلت

"سنتقابل مجددآ يا أخي"

رحلت و تركت تومي في المحرقه..ذهبت لمنزلي..جهزتُ حبل انتحاري مجددآ..اضفت بضعه تعديلات علي رساله انتحاري..و صعدت علي الكرسي.. لكن الباب اللعين طُرق مجددآ..ذهبت لكي اهشم من طرقه..وجدتها جارتي مجددآ

اخبرتني

جارتي:حمدآ للرب انت مازلت علي قيد الحياه..كنت اتلهف لعودتك

وجدتها عانقتني..لم افعل شئ سوي انني اعتنقتها كذلك و حملتها و صعدت للغرفه و حصلت علي ما كنت أريده دوما..انا يكون أحدا جانبي و انا نائم..لم اصدق نفسي حين استيقظت وجدتها بجانبي..بعد ثلاثه و ثلاثون عامآ و اثني عشر يومآ و ليله..قلبي أصبح راضيآ في النهايه..انتهينا و نمت و لم أحلم بشئ..لم احلم بالجثث العائشه..كان شئ غريب نمت مسترخيآ بجوار أحد لأول مره منذ اعوام عديده..وجدتها تنظر لي و انا كنت مشرد الذهن في اعينها الخضراء

اخبرتني

جارتي:هل انت بخير؟

أنا ابتسمت

اخبرتها

"لم أري الجثث التي أدفنها و انا معكِ"

لم أعلم لما تلوت لكم تلك القصه..أنا لا اتذكرها جيدآ..لكنني اتذكر انني سرقت العديد من العملات من الجثث..و أتذكر ان بعدما هتلر فاز بالحرب حبس جميع من في الجيش الأنجليزي مدي الحياه و انا كنت منهم بالطبع..و تم تدمير منزل جارتي منذ ثمانون عامآ..و هي ماتت بداخله

لقد حاربتُ كل شئ وحدي..حاربتُ في الحرب العالمية..حاربتُ الوحده..و الذنب و الندم و حاربت نفسي..أنا آعلم ان حياتي كانت سيئه لسبب ما..أعتقد بسبب قتلي للرجل..او لاعتناقي الخمر..او لقتلي والدتي لأنني اكتشفت انها السبب في عرج ساقي اليسري..أو بسبب سرقي لعملات الجثث التي احرقها..لا أعلم حقآ..لكنني شاهدتُ كل من احببته يموت..صديقي تومي..والدي..والدتي..اخي الصغير..إبني..جارتي..كانت تلك لعنتي ان اشاهد كل من أحبه يموت و انا مازلت عائش..انا لدي اثنان و تسعون عامآ..و لازالت أشعر ب صحه جيده

لكنني مازلتُ أحلم بالجثث العائشه

قصة (نجمتي الحمراء)

بقلم الكاتبة "أية هشام"

تَفتح الستار وإذا بصوت يصرخ هدى سوف تظلين نائمة والمنزل به الكثير من الأعمال ، تفتح هدى عينها الجميلة لتستقبل يوم آخر من الألم علي يد زوجة أبيها ولكن كالعادة تستقبل كل شيء بنفس راضية وثابتة ، هدى مدرسة ماهرة تبلغ من العمر خمسة وعشرون عاما وتتميز هدى بعينها الجميلة التي تشبة فنجان القهوة الذي يدمنه الكثيرون هكذا كان حال كل من ينظر إلى عينها ولكن الحقيقة ان أكثر ما يميزها روحها الجميلة المضيئة دائما والتي كانت مثل ضوء النجم القطبي فى ليلة مظلمة يسترشد به التائهين هكذا كانت تضيء حياة الأخرين ، نجلاء في السنة النهائية من الجامعة ، نجلاء أخت هدى من أبيها والأثنين يحبون بعض كثيراً ففي النهاية هما أخوة ،نجلاء فتاة جذابة وملامحها الرقيقة تجعل كل من يراها ينجذب إليها ،هما الأثنين يتشاركون نفس الألم فقد الأب ولكن هدى ألآمها أكبر فقد خسرت أمها بسن صغير فقد تكاد تتذكر ملامحها وتعيش إلى الآن علي جرعة الحنان التي أعطتها إياها قبل وفاتها ، جلست نجلاء ووالدتها علي الطعام وهدى تحاول أن تأكل سريعاً حتي لا يفوتها طابور المدرسة فدائماً ما كانت تحب أن تحضر الطابور وتقف أمام تلاميذها ،وإذا بوالدة نجلاء لماذا وضعتي ملح كثير بالطعام ألآ تعلمين أني مريضة ، نجلاء تقول ولكن الطعام يا أمي جميل والملح جيد، كانت نجلاء تحاول دائما مساندة هدى ، وهدى تقول حاضر أمي سوف أنتبه في المرة القادمة ، وتذهب هدى سريعاً إلى بيتها الثاني الذي يشعرها بالسعادة وينقذها ولو قليلاً كانت تحاول أن تبني ذاتها من جديد ، وصلت هدى إلى المدرسة وحضرت الطابور وكانت هي المسئولة عن الإذاعة المدرسية وكانت دائما تختار ليلي أن تقوم بالتقديم للإذاعة رغم

أنها ليست الأفضل في التحدث علي العكس كانت تتلعثم كثيراً والإرتباك يتضح بكل حرف من كلامها و كان الكل يندهش من اختيارها دائماً وبعد أن أنتهي الطابور جاء أحد العاملين بالمدرسة :أستاذة هدى المديرة تريد أن تذهبي إليها في الحال ، ذهبت هدي وقالت استاذة فاطمة حضرتك طالبتِ بحضوري ؟ قالت تفضلي بالجلوس :أستاذة هدى هل أخبريني لماذا دائما تكون ليلي من تقدم الإذاعة رغم أنها غير مُأهلة لذلك ؟ قالت هدى: أنا أعلم ذلك ولكن الذي يجعلني أفعل هذا لكي أزيد من الثقة بنفسها فإذا أعطينها الثقة سوف تبذل كل جهدها وسوف تكون فتاة قوية ولكن إذا استبعدنها دائما سوف تظل هكذا لبقية حياتها وهذا هو السن الذي من الممكن تغيرها ،أعلم أن هناك أفضل منها كثيراً والذي يستطيع أن يجعل الإذاعة أفضل ما يكون ولكن أيهما أفضل أن أجعل إنسان أفضل أم الإذاعة أفضل؟ أبتسمت أستاذة فاطمة وقالت:أتمنى أن تحققي هدفك.خرجت هدى وهي تستعد أن تدخل إلى فصلها وكالعادة كانت تدخل ببسمة علي وجهها وتتمني يوم أفضل للجميع ، وقالت : درسُنا اليوم عن الأم ، قطعتها ليلى وقالت: أستاذة هدى أريد الذهاب إلى الخلاء ، سمحت لها بالذهاب واستكملت شرح الدرس وبعد أن أنتهى الشرح لاحظت هدى غياب التلميذة وأنها تأخرت كثيراً ورن جرس إنتهاء الحصة وخرجت هدى من الفصل ، هكذا انتهى اليوم الأول من السنة الدراسية ، ذهبت هدى مسرعة إلى المنزل فقد كان محسوب عليها وقت الرجوع إلى المنزل كما كان محسوب عليها عدد الخطوات والكلام حتى الطعام، وصلت هدى إلى المنزل لتجد أطباق الفطور في مكانها وتذهب هدى سريعاً لتبدل ملابسها ولتبدأ أعمالها المنزلية ، ذهبت

هدى إلى المطبخ لتُحضّر الطعام بسرعة لأن نجلاء على وشكٍ أن تأتي فهى دائماً تريد أن تكون نجلاء سعيدة، بينما هدى تحضر الطعام تأتي نجلاء من وراء ظهرها وهى تقول ماذا أعددتِ اليوم يا أختي الحبيبة ؟، أبتسمت هدى وقالت : وما سر سعادة أختي الجميلة اليوم ؟ نجلاء ببسمة خجل

-هو أنا مينفعش أخبي عنك حاجة!

* أداه بجد تقدري!

- لا بس يعني بحاول شوية ، المهم في حاجة عايزة أقولها أنا تقريبا حبيت

* نعم حبيتِ؟ مين ؟ وفين؟وإزاي ؟ يلا بسرعة قولي

-أداه كله هجاوب على كل دة ؟ يعني سؤال سؤال ، عامة هو أخو صاحبتي ويوم الخميس هيجي هو وعيلته عشان تشوفوه

أبتسمت هدى وقالت أختي الصغيرة سوف تصبح عروساً جميلة ، وهل أخبرتي والدتك ؟

-سوف أخبرها ولكن كنت أود أن أخبرك أولاً. ذهبت نجلاء وأخبرت والدتها ، كانت الأم سعيدة بهذا الخبر ولم لا فهذة أبنتها الوحيدة ، وضعت هدى الطعام وجلس الجميع وإذا بالأم بنبرة صوت تريد إيذاء هدى ألم تباركي لنجلاء سوف تخطب يوم الخميس، ردت هدى نعم يا أمي وسوف نجهز البيت هذا اليوم وسوف أُحضر الحلوى ، نظرت الأم نظرة غاضبة وإذا بنجلاء تقول: هدى أنتي لا تنسين شيء !

*وكيف أنسى شيء يخصك!

وبعد الإنتهاء من الطعام ذهبت هدى لتُحضّر درس غد وبعد أن رأتها زوجة أبيها قالت: ماذا تفعلين؟ أتهربين من تنظيف البيت ؟ قالت هدى لا ولكني كنت أكتب درس غد وبعدها سأبدأ بالتنظيف . تعصبت عليها وقالت لا بل ستبدأين بتنظيف المنزل ، وإذا بها تترك الكتاب من يديها وتبدأ بترتيب المنزل وكلما تنتهي من شيء تقول لها شيء آخر حتي صارت الساعة السابعة والنصف مساء ، وبعد أن أنتهت هدي ّهبت لتستريح قليلا وتبدأ بكتابة الدرس ولكن غفت عينها المرهقتان لتفتحهما لتجد نور الشمس يرسل أشعته لشرفتها ، ذهبت سريعاً إلى المدرسة دون أن تتناول شيئاً ، طلبت هدى من تلميذتها ليلى أن تأتي وقالت لها : ليلى لقد قدمت الإذاعة بشكل رائع ولكن أنتظر منك الأفضل ، أبتسمت ليلى وقالت شكرا وغداًسأكون أفضل بإذن الله . قالت هدى ولكن أين ذهبتي أمس لقد حضرتِ بعد أن أنتهت الحصة؟ ليلى بصوت مضطرب أستاذة هدى كنت لا أريد أن أحضر درس أمس . هدى لماذا يا صغيرتي ألا يعجبك شرحي ؟ قالت ليلي لا ولكني لا أحب أن أبكي أمام أحد فقد تركتني أمي وعندما سألت عنها قال أبي أن أمي في الجنة ولا أستطيع رؤيتها مرة أخري وما كان من هدى إلّا أحتضان ليلى وهى تقول في نفسها ومن يشعر بحزنك مثلي أنا وسريعا ما رجعت لتشجع ليلى قائله ممكن تعتبريني صديقتك أليس كذلك أبتسمت ليلى وقبلت هدى من خدها وجرت.والآن اليوم المنتظر يوم الخميس الذى كان يوما لسعادة الجميع هدى ونجلاء ووالدتها ذهبت هدى لتشتري الحلوى وقامت بتجهيزالمنزل وجاء العريس وأمه وصارت الأمور بسلاسة وحدد موعد كتب الكتاب فرح الجميع بهذا الخبر وبدأوا

بالتحضير للزفاف ، وبينما كان الناس مسرورين بنقل جهاز العروس إلى منزل زوجها كانت هدى مريضة جدا وحرارتها مرتفعة ولا يوجد أحد بجانبها ، كانت تريد كوباَ من الماء ولكن لا أحد معاها ، سمعت هدى أحد جيرانها يسأل عليها ولكن ما قتلها حقا هو إجابة زوجة أبيها قائلة أنها تمثل المرض فهي لا تريد فرحة أبنتي ، وهنا ولأول مرة ضعفت هدى وأخذت تبكي ومع هذا البكاء تكتم صوتها لا تريد أن يسمع أحد، حاولت القيام من السرير وبين سقوط وقيام حاولت أن تذهب إلى شرفتها بعينين باكيتين تطلع إلى السماء لا تعرف ماذا يحدث لها وبعد دقائق ووجدت نجمة حمراء وكأنها تنظرإليها شعرت وكأن هذة النجمة جاءت لتواسيها وما كان منها ألاّ أن تحكي لها مالم تستطيع أن تتفوه به للأخرين أخذت تحكى وتبكي في آن واحد وبعدها شعرت بقوة كبيرة بداخلها ، قامت بتغير ملابسها وذهبت للأحتفال معاهم وكانت السعادة تملأ وجهها ، وبعد أن أنتهي كل ذلك ذهبت لتستريح ولتستقبل الغد بوجه مبتسم راضي بكل شيء .ذهبت هدى إلي المدرسة مبكرا كعادتها وقدمت ليلى الإذاعة بأفضل ما يكون أندهش الجميع بالكلام مما جعل الجميع ينظر ولا يصدق أن ليلى هى من تقول هذا، كانت هدى سعيدة جداً وشعرت أن ثمرة جهودها ظهرت ، قامت هدي بتقبيل وجه ليلى وهى تقول أحسنتي بنيتي ،كانت ليلى أيضاً سعيدة جداً ليس لأنها كانت سعيدة لأن هدى كانت سعيدة بها. أنتهى هذا اليوم أيضاً ولكن هدى كانت تتمنى أن يأتي الليل بسرعة لترى نجمتها مرة أخرى ،وحلّ الليل وأخذت هدى تنتظر تلك النجمة حتى تظهر وما أن رأتها إلا وأرتسمت البسمة عل وجهها وأخذت تحدثها عن ليلى وكيف أصبحت الآن ، وفي الصباح ذهبت هدى إلى المدرسة ،وما أن

وصلت وجددت المديرة تريد رؤيتها، ذهبت هدى لكى تعتذر عن تأخيرها وهى تقول أسفة أستاذة فاطمة؛ قطعتها وقالت مهلا يا هدى لقد استدعيتك لأن أستاذ فارس يريد أن يتحدث معك.

وجّهت هدى نظرها نحوه وهى تقول خيراً .

-أنا والد ليلى كنت أريد أن أشكرك كثيراً لما فعلتِه مع أبنتي.

ولكن هذا واجبي لا داعي للشكر وابتسمت له وخرجت .

ذهبت إلى المنزل لكي تحضّر لحفل زفاف شقيقتها ، جاء يوم مغادرة نجلاء المنزل لتذهب إلى منزلها لجديد ، وتغادر صديقتها الوحيدة ومساندها ، ذهبت هدى إلى الشرفة لتنظر إلى نجمتها التي دائما تأتي لرؤيتها وأخذت تقول لها كم كانت سعيدة بزفاف أختها ولكنها حزينة لأنها لن تكون معها ، وبينما هي غارقة بتفكيرها إذا بتليفونها يبعث رسالة ، مكتوب بها (عزيزتي لا تحزني أيام أجمل بإنتظارنا) رغم أن أدخلت السعادة إلي قلبها للحظات ولكن سرعان ما أنتبها القلق من كتب هذا ؟ وماذا يريد ؟ وبعدها هدى ذهبت للنوم فكانت لا تستطيع التفكير أكثر من ذلك ،وفتحت عينها على جرس الباب يدق ؛هدى من أستاذ فارس !ابتسم وقال نعم ؛ ممكن أشوف والدتك ؛ بعلامات أستغراب تبدو على وجهها تفضل، وإذا به يطلب أن يتزوجها، وبعدها طلب الذهاب وقال سينتظر ردهم وهو علي الباب قال: ألم أقل لك أن أيام أجمل بإنتظارنا . ابتسمت هدى في قرارة نفسها ولكن كانت تفكر هل تستطيع أن تكون أما جيدة ليلى ؟ لا تعلم ماذا تفعل؟

وعدى الوقت وهى تفكر حتى حل الليل وأخذت تحدث نجمتها ماذا تفعل؟

(أمور كثيرة تدور بعقلها الآن لا تعلم ما هو القرار الصحيح فما كان منها إلا أن مسكت تليفونها وأرسلت إليه أن هذة الحياة صعبة للغاية وكانت دائما ما تعصف بي الحياة وكنت أواجهها وحدي واليوم سوف نغوض هذة المعارك معا أنا وأنت وإبنتنا، عندما وصلت إليه هذة الرسالة أبتسم وقال أن الله دائما يختار لنا الأفضل، أرسل إليها ردا عليها يا نور القلب جئتي إلى حياتي لتضيئي عتمة الليل بداخلي، وسوف أكون بحياتك كالونس في أيامك الموحشة سوف أكون معك عندما يتخلى عنك الجميع، كانت هدى تقرأ هذا الكلام أمام نجمتها وتخبرها اليوم بسعادتها فطالما كانت شاهدة على حزنها واليوم أيضا ستكون شاهده على سعادتها كانت تبتسم إلى نجمتها معلنة أنتصارها على الأحزان وبداية فصل جديد فصل سعادتها.)

***

"الجزء الثاني"

(الخواطر)

خاطرة

بقلم الكاتبة "سالي الطايع"

ثم إن خروجك من تجربة صعبة، صبرك على خسارتك الصادمة وجروحك العميقة وانكسار قلبك، هو الشيء الوحيد الذي يثبت لك انك قوي جداً، أقوى مما كنت تعتقد.!

خواطر

بقلم الكاتب "مصطفى سلامة"

عجيب هذا العالم الذى يعظم من ذى الجهل والعقول الفارغة ويحط من ذى العلم والنور.. عالم لا يهتم بالافكار البنائة كل ما يهتم بة هو الافكار الروتينية المعتادة التى تم تنفذيها مرارا وتكرارا عالم يحطم فى شبابة ويدفنهم وهم احياء ذوى السلطة كل ما يأبهون لة هو مصلحتهم الشخصية فقط يحاولون اختلاق اى عقبات امام العقول المنيرة يريدون لهذا العالم ان يظل فى هذة الحقبة المظلمة وذلك لارضاء مصالحهم ولانهم يعلمون انه اذا وجدت العقول المنيرة سوف يعبثون ورائهم ويكتشفوا كم الاخطاء المرتكبة..لا يهتمون للانسان البسيط الذى كل امالة انى يجد معيشة جيدة لة ولاسرتة لا اكثر من ذلك ول اقل لا يريد ان يركب سيارة فخمة او يسكن فى مناطق فخمة..عالم فقط يخشى ذو المال والسلطة حتى وان كان ذو عقلية رجعية وقلب مظلم عالم من يجتهد فية لا ينال شئ وعلى الجانب الاخر من يعش حياه مترفة ولد وجد كل شئ يقدم لة على ملعقة من ذهب لم يشق فى شئ لم يعرف معاناه السعى فى كسب الرزق من عرق الجبين تجدة ياخذ غير حقة ياخذ ما هو حق لشخص اخر..

"ان هذا العالم يقدر الجاهل ويحقر ذو العلم"

كما قال الامام الشافعى"وذو جهل قد ينام على الحرير وذو علم مفارشة الترابُ"

أصعب شعور عندما يكون بداخلك شخصان..

شخص يريد وشخص يرفض

شخص يريد أن يكون بجاور الكل شخص يريد أن يرى الجميع سعيدآ في حياتة وهو حزين شخص يريد أن يصبح ناجحاً في كل شيء

يريـــــــــــــــد.....

على الجهة المقابلة شخص يرفض العيش في هذا المجتمع المريض.. شخص يرفض الاقتراب من أحد حتى لا يؤذي نفسه حتى لا تصيبه لعنة الخداع والكره بين الناس.. شخص يرفض أن يقوم بشيء حتى لا يصيبه الاحباط من الأشخاص حوله صراع دائم ومستمر لا ينتهي أبدآ

ماذا يفعل الانسان عندما يشعر بالوحدة؟

سؤال يستحق التفكير!

عندما يشعر الانسان بالوحدة يحاول بكل جهدة ان يجد اشياء مفتقدها في حياته مثل الامان والحب والاهتمام يحاول ان يكون قريبا من كل الاشخاص يضحك على اتفة الاشياء حتى وان كان من داخلة يتألم يعطى الحب والامان وفى نفس الوقت هو يحتاجة اكثر منهم الشعور بالوحدة يآتى عندما يخذلك جميع من كانوا بجانبك يخذلك من وثقت بهم وجعلتهم جزء كبير فى حياتك عندما تبنى امالك وطموحاتك على اشخاص تحبهم بكل شدة وف النهاية لا تأتى الضربة الا منهم عندها فقط يشعر الانسان بالوحدة

تجد هذا الشخص ينام معظم يومة هروبآ من عالم البشر الملئ بالحقد والكرة

تجد هذا الشخص يتحدث سريعا لان بداخلة حديث كثير ولكن لا يستطيع ان يخرجة

تجد هذا الشخص قريبا من كل الناس ولكن لا احد يتذكرة عندما يغيب

هذا الشعور من اصعب الاشياء التى قد يمر بها الانسان

عندما تأتى لحظة نهايتك اجعلها اسعد لحظات حياتك..لانك وقتها سوف تكون اكتفيت من البشر اكتفيت من الخداع والنفاق اكتفيت من العقول الفارغة اكتفيت من كل ما يؤلمك

وقتها فقط ستجد الراحة التى طالما بحثت عنها

سوف تدرك انك قد وصلت الى قمة السلام النفسى والتصالح مع الذات عندما يصبح لديك لا مبالاة بما يدور حولك من مشاكل او صراعات كل ما يهمك هو ان تعيش فى سلام وامان...

هناك شخص داخلى يصارعنى يوميا للخروج او للهروب لا اعلم ولكنة يريد ذلك وبشدة يريد الانطلاق الى ما وراء الزمان والمكان الى مكان لا يعلم بوجودة احد يكون بمفردة بعيدا عن الضوضاء والاوجة المزيفة التى تحيط به كل امانية ان يجلس امام شط ذو امواج مضطربة كما هى حياتة يريد ان يستلقى وينظر الى النجوم البعيدة التى تنير السماء ولكن يحزن من ظلمة حياتة كل ما يريدة انا يكمل ما تبقى له من حياتة فى هدوء وسكينة وراحة بال ولكن هل هذا ممكن؟!

لا اظن ذلك...

خواطر

بقلم الكاتبة "همسه أحمد"

اتَوجع فأنكسر فأتهشم .

انتفض من نومي في كل ليله بسبب كوابيسي ، خوفي حتما سيقتنلي في يومٍ ما .

عجبا يا اهل الارض ، فتاة ف العشرين من عمرها تعاني من الاكتئاب بدلا من ان تكون الان في ازهي ايامها .

كفا توبيخا ، كفوا عن كلامكم الساذج !

انتم من تفعلون هكذا بنا، انتم من تحطمون الاحلام علي صخور كلامكم .

ف يوم ما اصطدم قلبي بحب كنت اظنه حب حياتي ، تعرف قلبي علي معاني الرومانسيه والاحلام الورديه ، اي وردية انها سوداء الان لا اري لها اي ملامح ،من اعطيته زهرة حبي قطفها ورحل .

في وسط هذه العتمه قررت احتمي بملجأ امن، اهلي هم من بقوا . ، ولكن خذلوني هم ايضا ، جعلوا حياتي اشد عتمة .

اصبحت اركض واركض واركض في ظلامٍ كاحل ، اين انا ، اين ذاتي ؟

اركض واتخبطت بكل ما حولي لا اري شيئا ، بل اري هناك نور اظن ان الله استمع لدعواتي .

الله يقف بجانبي ، سأعود لأزهر ، سأعود كما كنت بفضل الله .

***

اين تمضي الحياه، ما الذي يصنعه الاشتياق بي ، اصبحت ذكرياتنا لها بريق حزين ، اصبحت اسكن احلامي اكثر من ذي قبل تراودني رائحة عطرك كل ليلة الاشتياق مطرقة تنهش في صخرة الحب ، اصبت بلعنة الاشتياق، اصبحت ابحث عنك يا عزيزي اصبت بالجنون من كثرة محاولات بحثي ولكن بلا جدوى فانت لا تبالي لا استطيع البحث اكثر فقلبي يكاد ينفجر وأكاد افقد صوابي من إنتظار عودتك .

لم يكن بيننا اي اتفاق علي اني سأشعر بكل هذا الألم بسبب اشتياقي لك ، لم نتفق ان يداك ستترك الالم يتسلل بداخلي ولا تهرول لتطمئني !

لم نتفق علي كل هذا الوجع .

عيناي تبحث عن الأمان في عينيك ، قلبي يشتاق لكلماتك، عقلي يشتاق لتشابك تفاصيلنا .

بكل الحب..

بكل الألم ..

بكل طاقتي ..

اشتاقُ إليك

***

مرتاحه كدة ؟

سألتني بعد ما لفينا علي كذا كافيه وانا صممت نقعد ف الكافيه الي متعودين عليه .

اه مرتاحه جدا .

مش فاهم سر راحتك للمكان دة بالذات .

عشان دة اول مكان اتقابلنا فيه ، المشوار ابتدا من هنا ، دايما بحس ان مهما توهنا من بعض هنلاقي نفسنا هنا .

بحب كمان جو المكان ، حتي اختيارتهم العشوائيه والمختلفه للأغاني ..

'عنيك السود رمتلي وعود، عيون كحيلة وصابتني ومالي حيله'

قعدت ادندن مع الاغاني وسط نظراتك المنبهره بيا بعد سنتين نظراتك مختفتش لسه بتبصلي بنفس الانبهار .

'اه من عيناه دة انا والله ما حب القلب سواه'

انا واثقه اني اختارت صح جدا ، دايما كل قرراتي الغلط متهوره ومتسرعه إلا قرار حبك اكتر قرار صح متهور اخدته .

'مش انت جيت خلاص بقيت مش عاوزة حاجة'

فاكره لما قعدتي شهرين مبترديش عليا ولا بتكلميني وكنتي بتبعتيلي جوابات ؟

فاكره حسيت انك ابتديت تمل مني وانا مكنتش هتحمل دة حبيت نجدد وتاخد بريك مني بس ف الجوابات عملت دة ، فاكره لهفتك ونظرتك ليا ف اول مقابله بعد الشهرين دول ، ولا مره سألتك الموضوع نجح ولا لا ؟

لا ، كنت تايه الحاجة الي بتنظم حياتي مش موجوده ، الراحه الي باخدها اخر اليوم اختفت ، الجوابات مكنتش كفايه ، تفاصيل كتير غابت عرفت بعدها ان انسحابك هيضيعني، خلينا نعدي فترات الملل سوا بس مضيعنيش .

مسكت ايدي وطلبتلي تشيز كيك فراوله عشان نحتفل بتاني سنه لينا سوا .

'نحنا لبعض خلقنا'

***

يشهد عليا البحر من يوم ما قلبي وعي محكتلهوش غير عنك .

البحر كاتم اسرار وصديقي الابدي ،مبيملش يسمع عنك .

يا بحر قد ايه حبي كبير ، اجيب منين دلني علي قلب فوق قلبي يشيل حبه .

ف يوم هيبقا قاعد جمبي هنا وهعرفك عليه ،هتسند علي كتفه وهنسي العالم .

هنعد النجوم ، هحكيله كام مره جيت احكيلك عنه ،نتكلم عن اتنين عشاق كانوا هنا قبلنا، عن قلب مرسوم علي الرمله ،عن قلبي وقلبه مش هنفكر ف مصير علاقتنا هنستمتع بيك يا صديقي .. هنجيلك سوا او هاجي لوحدي الي مش هيتغير هو حكاياتي عنه ،هفضل احبه .

***

خواطر

بقلم الكاتبة "هدير ماجد"

هل من جواب؟

نزلت إلي الشارع فوجدت نفسي تائهة ومحتارة لا ادري لما؟ لما انا تائهة وهل انا تائهة في الشوارع أم محتارة لا أدري لما ؟

هل السبب هو أفعال البشر أم الحيرة من كثرة ظلام الشوارع أم من الظلم الذي طرأ علي الإنسان

فلماذا ؟ لماذا اصبحت البشر بلا رحمة في قلوبها أو ضمائر في أفعالها وأقوالها ؟لماذا ؟

من المسؤول ؟

من المسؤول عن الحيرة وكثرة ظلم الإنسان أم لا أحد مسؤول ؟

هل من جواب ؟؟

تمر الأيام واللحظات سريعا ك ورقة صفراء يابسة تسقط من الشجر.لا ادرى لما يتجنبنى من أعطيته فؤادى وأصبح مأمنى. لا أدرى ماهو خطأى حتى أقوم بإصلاحه

يا رفيقي !

أخبرنى وأصدق القول يا رفيقى.

لماذا؟ لماذا عندما رايتنى اقترب من الهاوية لم تنبهنى؟ أخبرنى لماذا؟ ألم نكن سويا ف جميع أمور حياتنا ألم تعاهدنى انك لن تتركنى. لما نقضت عهدك ووعدك لى؟؟؟ ألم تعلم أننى أثق بك وبكلماتك وعهودك؟ الم تعلم أن كلماتك لى تبث فيا الطمأنينة والأمان؟ هل تعلم يا رفيقى ماهو شعورى الآن. حسنا سأوصف لك ان شعورى وبإختصار هو اننى (صقر يحاول الافلات من براثن صائده) انه حالى يا رفيقى.

***